الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المسائل الدلالية في كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
فاطمة الزهراء هرشه
ليلى نوري

إشراف الدكتور:
علي زيتونه مسعود

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
نور الدين مهري	**أستاذ محاضر أ**	رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
علي زيتونه مسعود	**أستاذ محاضر أ**	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
علي مدلل	**أستاذ محاضر أ**	مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

الموسم الجامعي: 1439-1440هـ/2018-2019 م

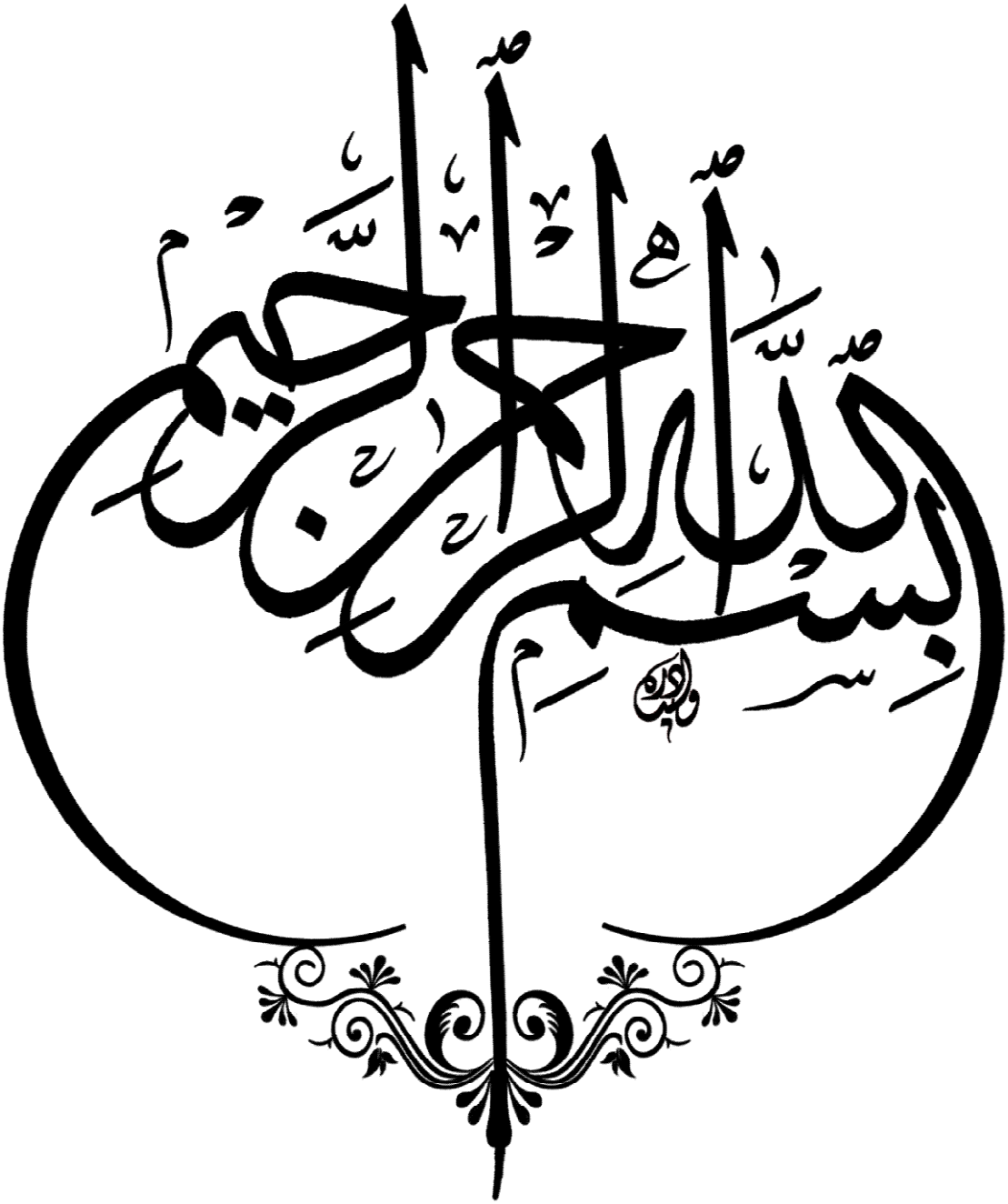
بسم الله الرحمن الرحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

(العلق)

الإهداء

إليكم نهدي هذا البحث يا تيجان رؤوسنا، وبهجة دروبنا، وراحة قلوبنا، إلى والدينا الغوالي حفظكم الله ورعاكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم .

إليكم يا من كدتم أن تكونوا رسلا على قول الشاعر، أساتذتنا المبجلين نهديكم هذا البحث عرفانا بما قدمتموه لنا، وتقديرا لما بذلتموه من أجلنا .

إلى طلاب العلم والمعرفة في كل مكان وزمان .

إلى كل من ساهم ولو باليسير لإنجاح هذا العمل .

إلى أساتذتنا الأفاضل الذين أدّبونا وعلّمونا .

إلى زملائنا الطلبة في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الوادي .

سائلين المولى سبحانه وتعالى لنا وللجميع فتحًا من لدنه، والتوفيق والسداد لخدمة الإسلام ونفع المسلمين .

ليلى نوري

هرشه فاطمة الزهراء

شكر وعرفان

انطلاقا من قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: 19] .

إقرارًا واعترافا ووفاء بالجميل نتقدم بالشكر والعرفان للذي لا تعد نعمه ولا تحصى، فإن قلوبنا تخر سُجَّدا لله جل وعلا أولا وأخيرا، ممهد السبل وموفق المساعي . وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم: «**من صنع معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم كفأتموه**» . وبعد شكر الله تعالى نقول:

قد يتناسى المرء الكثير، لكن الجميل لا يُنسى بل يظل محفورًا على ضفاف الذاكرة، وإننا نتوج بحثنا هذا بشكرنا وعرفاننا للدكتور عليزيتونه مسعود على تفضله مشرفا ومدرسا لنا، حيث لم يتوان لحظة واحدة في تنبيهنا وإرشادنا، حيث كانت توجيهاته البناءة مشاعل من نور نهتدي بها وسط بحر العلم الواسع ولولاه ما كانت هذه الدراسة لترى النور . فبارك الله فيه وأطال في عمره ووفقه لما فيه الخير .

وتتقدم بخالص شكرنا وعظيم امتنانا إلى كل من تحمل معنا أعباء ومشاق هذا البحث .

عمال مكتبة كلية الآداب واللغات

عمال مكتبة دار الثقافة بالوادي .

عمال مكتبة زاوية سيدي سالم

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد كلّ باسمه وجميل وسمه .

ليلى نوري

هرشه فاطمة الزهراء

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الواحد الأحد، ثم الصلاة والسلام على من حمل سراج الهدى.

أما بعد:

تعد المسائل الدلالية من أبرز الظواهر اللغوية التي شغلت أذهان العلماء واللغويين والباحثين قديماً وحديثاً، كل هذا نتيجة لخدمة القرآن الكريم و اللغة العربية لأجل فهم معانيه. وعليه تنوعت تصنيفاتهم ومؤلفاتهم وكثرت في هذا المجال.

من تلك التصنيفات نجد كتب اللحن التي كان لها النصيب الأوفر في معالجة تلك المسائل ومنها: (إصلاح المنطق) لابن السكيت. وعليه جاء عنوان بحثنا موسوماب: "المسائل الدلالية في كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت.

ويمكن إيجاز أسباب اختيار الموضوع في الأسباب الآتية:

- الرغبة الشديدة في البحث في كتب التراث.
- الرغبة في البحث في المجال الدلالي والتعرف أكثر على موضوعاته ومسائله.
- التعريف بجهود العرب القدماء في المجال الدلالي.
- الكشف عن المسائل الدلالية المختلفة التي زخر بها كتاب (إصلاح المنطق) والتعريف بأنواعها فيه.
- قلة الدراسات المتعلقة بهذا الكتاب في حدود علمنا.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في محاولتنا نفض الغبار عن هذا الكتاب والتعريف بمسائله الدلالية الكثيرة، ومن ثم كانت الإشكالية الرئيسة الآتية:

ما هي المسائل الدلالية الموظفة في كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت؟

ويتفرع عن هذا الإشكال إشكالات فرعية أهمها:

- ما الفرق بين الدلالة قديما والدلالة حديثا؟
- ماذا نعني بالمسائل الدلالية؟
- ماذا تتضمن المسائل الدلالية؟

- كيف عالج ابن السكيت هذه المسائل في كتابه؟

ومن أبرز الأهداف التي نسعى إلى الوصول إليها وتحقيقها من خلال هذا البحث ما يلي:

- إحياء كتاب من كتب التراث والتعريف بمسائله الدلالية الكثيرة.
- التعرف على أحد أهم كتب اللحن.

وللإجابة عن الإشكالية وغيرها من التساؤلات رسمنا خطة تقوم على مقدمة وفصلين وخاتمة.

فالفصل الأول كان تعريفات للدلالة؛ ذكرنا فيه تعريف الدلالة لغة واصطلاحا، كذلك الدلالة عند القدماء "الهنود واليونان والعرب". كما تطرقنا إلى علم الدلالة تعريفا ونشأة عند الغرب والعرب وعرفنا بموضوعاته وبأنواع الدلالة، والعلاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى؛ اللغوية وغير اللغوية.

والفصل الثاني كان تطبيقياً؛ حيث قمنا فيه بالتعريف ابن السكيت وبكتابه(إصلاح المنطق) واستخرجنا المسائل الدلالية التي تطرق إليها مثل: التغير الدلالي والمشترك اللفظي والترادف والتضاد وغيرها.

وأخيراً خلُصنا إلى جملة النتائج تضمنتها الخاتمة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي في الفصل الأول من خلال ذكر تاريخ الدلالة وعلم الدلالة، كما اعتمدنا المنهج الوصفي من خلال تحديد المسائل الدلالية في الكتاب ووصفها، وتحليلها، وتتبعها.

ولبناء هذه الدراسة واكتمالها، اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

"علم الدلالة" أحمد مختار عمر،"علم الدلالة" فايز الداية،"الدليل النظري" نواري سعودي أبو زيد، "محاضرات في علم الدلالة" خليفة بوجادي، "علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي" هادي نهر.

هذا ولا تخلو أي دراسة من الصعوبات وكذلك الحال بالنسبة إلينا، فقد واجهتنا بعض الصعوبات في دراستنا هذه نذكر منها:

- كثرة المسائل في الكتاب وتنوعها وتشعبها.
- صعوبة لغة الكتاب وغموض بعض مسائله.
- كثرة المراجع واختلاف آراء أصحابها وصعوبة التعامل معها.

ورغم هذه الصعوبات إلا أننا حاولنا تجاوزها قدر الإمكان بعون الله وفضله بكل صبر.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف علي زيتونه مسعود على نصائحه وإرشاداته.

ونسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وينفعنا جميعا بما ورد فيه والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الدلالة وعلم الدلالة (تحديد المفاهيم)

أولاً: الـدلالـــــة

ثانياً: علم الدلالة

أولا: الدلالة

1- تعريف الدلالة

يعتبر المستوى الدلالي من أسمى مستويات اللغة، إذ يهدف إلى تبين المعنى وإيضاحه، كونه أساس هذا البحث وغايته فلابد من الوقوف على المعنى اللغوي والاصطلاحي وعلى بعض جوانبه النظرية عامة .

أ-لغة : وردت في معاجم اللغة معانٍ كثيرة للجذر الثلاثي (دَلَلَ) .

ففي (الصحاح): الدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلُولة والفتح أعلى [1].

وجاء في (لسان العرب): "هي مصدر من الفعل دَلَ والذي يعني دَلَهُ على الشيء يَدُله دَلاً ودَلالة فاندلَّ: سدده إليه،... وقد دلُه على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أعلى...، والاسم الدّلالة والدَّلالة،بالكسر والفتح"[2].

وورد أيضا في (القاموس المحيط) للفيروز أبادي: دل المرأة دلالها: تدللها على زوجها في تغنج وتشكل كأنها تخالفه وما بها خلاف. والدال، كالهدي وهما من السكينة ووقار وحُسن النظر[3].

أما في (المعجم الوسيط)، فالدلالة: أرشد.ويقال دله على طريق ونحوه: سدده إليه و(الدالة): ما تدل على حميمك وصديقك. و(الدلالة) الإرشاد ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه (جمع) دلائل، ودلالات[4].

---

[1] نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، (دط)،1430هـ-2009م، ص 382.

[2] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت،(دط)،(د ت)، ج 11، ص248,249.

[3] ينظر، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر، بيروت- لبنان ،ط8، 1426هـ -2005م، ص 1000.

[4] ينظر، مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط، دار المعارف،القاهرة -مصر،(دط)،(د ت)، مادة: (دلّ)، ص294.

كما وردت لفظة "الدلالة" في مواضع عدّة في القرآن الكريم منها: قوله تعالى ﴿**وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ**﴾ القصص12.أي أرشدكم وأهديكم، وقوله تعالى ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ الصف10. فدلالة اللفظ هي هدايته إلى معناه وتوجيهه إليه.

وما نستشفه من التعريفات اللغوية للدلالة يتضح أن مادة "دَلَلَ" تعني الهداية والإرشاد إلى الطريق المستقيم والسديد، فبالتالي سمي علم الدلالة بذلك لأنه يرشد اللفظ إلى معناه من خلال مراعاة الجانب الصرفي والنحوي والتركيبي.

ب- اصطلاحا: عرفها الجرجاني بقوله: "الدلالة هو كون شيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء هو الدال، والثاني هو المدلول"[1]. المقصود بالدلالة في المجال اللغوي: "دلالة اللفظ على معناه"[2].

يتضح من هذا التعريف أن الدلالة تشمل وتضم كل الإشارات والرموز والعلاقات سواء أكانت هذه العلامات لغوية أم غير لغوية[3].

والدلالة أيضا:"تكون على أربعة أوجه، أحدها ما يمكن أن يستدل به، قصد فاعله ذلك أم لم يقصد، والثاني العبارة على الدلالة، يقول للمسؤول أعد دلالتك، والثالث الشبهة يقال: دلالة المخالف كذا، أي شبهته، والرابع الأمارات يقول الفقهاء: الدلالة من المقياس كذا"[4].

---

[1] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة ، القاهرة- مصر ،(د ط)، (د ت)، ص91.

[2] عبد القادر مايو، الوجيز في فقه اللغة ، دار القلم العرب ، حلب – سوريا ،ط1، 1999م، ص14.

[3] أحمد زغب، التطور الدلالي في لهجة منطقة سوف في رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000، ص37.

[4] هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة ، القاهرة –مصر،(د ط)، (د ت)، ص68.

وما نستنتجه في الأخير أن مصطلح "الدلالة " بات مستقرا في الدرس العربي، وقد فضله جمهور الباحثين واللغويين المعاصرين عما يطلق بعلم اللغة، ولعل من أهم أسباب تفضيل المصطلح الأول أصالته ووضوحه وسهولة النسبة إليه دون لُبس أو غُموض.[1]

2- الدلالة عند القدماء

أ-عند الهنود واليونان:

يعد الاهتمام بالدلالة من أقدم الاهتمامات الفكرية عند الإنسان وخاصة في العصور القديمة[2]، بداية مع الهنود الذين كانوا سباقين من الناحية الزمنية إلى الاهتمام بمختلف قضايا اللغة، سواء أكان منها الصوتية أو الصرفية، أو التركيبية والنحوية، أو الدلالية وغيرها[3].

وقد كشف الدارسون وعلى رأسهم جورج مونان في كتابه (تاريخ علم اللغة) منذ نشأتها حتى القرن العشرين "، كثيرا من الاهتمامات الدلالية عند الهنود القدماء، وذلك للمحافظة على اللغة السنسكريتية "لغة الهند القديمة"، التي أحيطت بهالة من التقديس، وارتباطها من جانب آخر بقطب الرحى في طقوسهم الوثنية، من خلال دراسة لغة كتابهم (الفيدا)، كما تطرقوا إلى عدة مسائل وقضايا دلالية، هي من صميم البحث الدلالي الحديث منها:

*مناقشة مسألة نشأة اللغة: حيث ظهرت في هذه مسألة مذاهب متعددة؛ بين قائل بأن اللغة هبة إلهية، وقائل بأنها من وضع البشر، وآخر يذهب بأنها قديمة نشأت من محاكاة ألفاظ الطبيعية.

* دلالات الكلمات:

- دلالات عامة (تتسم بصفة الشمول أو العموم أو الجنسية).
- دلالات ترتبط بالكفيات أو الصفات نحو:(طويل، بدين).

[1] ينظر، محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء ، القاهرة- مصر،(د ط)، (د ت)، ص131.

[2] المرجع نفسه، ص 133.

[3] ينظر، نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر،(د ط)،(د ت)، ص66.

– دلالات ترتبط بالذوات، نحو:(أسماء الأعلام).

* تعرضوا لقضايا جزئية في الدلالة: وهذا له دخل في الجانب الوظيفي للغة وهو التواصل .

* شرحوا الألفاظ: من خلال نشاطهم المعجمي الذي ارتبط أول الأمر بالنصوص المقدسة.

* تنبهوا إلى دور السياق في ضبط الدلالة، وتحدثوا عن الترادف والمشترك اللفظي[1] .

كما لم ينفرد الهنود وحدهم بالاهتمام بالدلالة، إذ نجد اهتماماً آخر من طرف اليونان، قد يكون مشابها للهنود، لكن ما يميزه هو أنه ظهر أكثر عند الفلاسفة والسوفسطائين وأهل المنطق، من خلال ارتباط اللغة بمادة تفكيرهم وأشكاله، وأهدافهم العلمية التي يصبون إليها، حيث انصب اهتمامهم، جميعاً في عدة قضايا دلالية منها:

*نشأة اللغة: اتضح أنّ لديهم فريقين:

– فريق يرى بأن اللغة مواضعة والاصطلاح ويمثله أرسطو.

– فريق يرى بأنها من الطبيعة (إلهام وتوقيف) ويمثله أفلاطون.

*العلاقة بين اللفظ والمعنى: امتد الأمر إلى سقراط (470–399ق م)، ثم أفلاطون (427–348ق م) الذي يرى أنّ للألفاظ معنى لازماً يتصّل بطبيعتها الذاتية، فالكلمات عنده تتطابق ومسمياتها، وذلك في محاورة قراطيلوس أو كراتيل.

أمّا أرسطو، فيذهب إلى أنّ العلاقة بينهما اصطلاح واتفاق بين الناس.

*أقسام الكلام :

قسم أرسطو الكلمة تقسيما على أساس دلالي وهو مطابق لتقسيم العرب: (اسم وفعل وحرف)، فالاسم ماله دلالة مجرّدة من الزمن، والفعل ماله دلالة على الحدث والزمن، أمّا الحرف فليس له في نفسه أي معنى[2].

[1] ينظر، خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة ، الجزائر، ط1، 2009م، ص38,39، الدليل النظري في علم الدلالة، ص،68,67,69.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص40,41.

ب-عند العرب:

إنّ البحث في دلالات الكلمات يعد من أهم ما لفت انتباه اللغويين العرب وأثار اهتمامهم. وتعد الأعمال اللغوية المبكرة عند العرب من مباحث علم الدلالة مثل (تسجيل معاني الغريب في القرآن الكريم)، ومثل (الحديث عن مجاز القرآن الكريم)، ومثل(التأليف في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم).

حتى ضبط المصحف بالشكل يعد في حقيقته عملا دلاليا لأن تغيير الضبط يؤدي إلى تغير وظيفة الكلمة، وبالتالي إلى تغير المعنى[1].

فمعظم اللغويين العرب يربطون في مؤلفاتهم بين الألفاظ ومدلولاتها ربطا وثيقا يشبه الصلة الطبيعية أو الذاتية، والسر في ذلك هو اعتزازهم بتلك الألفاظ العربية وإعجابهم بها، وحرصهم على الكشف عن أسرارها وخباياها[2]. وقد برع كثير من علماء العربية في هذا الميدان منهم: الجاحظ، ابن جني، عبد القاهر الجرجاني، ابن فارس، السيوطي، ابن قتيبة وغيرهم.

من ذلك فقد سعى الجاحظ(150هـ/255هـ)[3]: من خلال مؤلفه (البيان والتبيين) إلى تعريف المعنى بقوله"المعاني القائمة في صدور الناس المتصورّة في أذهانهم، و المختلّجة في نفوسهم، والمتّصلة بخواطرهم، والحادثة عن فكرهم، مستورة خفيّة، وبعيدة وحشية، ومحجوبة مكنونة، وموجودة في المعنى معدومة، وإنما توحي تلك المعاني ذكرهم لها، وإخبارهم عنها، واستعمالهم إياها"[4].

---

[1] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة -مصر، ط5 ، 1998 م، ص20.

[2] ينظر، إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة أنجو المصرية، ط5،1984م، ص64.

[3] مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط6، 1991م، ص163.

[4] ينظر، الجاحظ، البيان والتبيين، تح: وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر،ط7، 1418هـ-1998م، ج1، ص75.

ويتضح لنا من هذا التعريف أن الجاحظ يؤكد على أن المعاني مبسوطة لها غاية ممتدة إلى غاية (نهاية الكون)، فالمعاني المتصورة في الذهن عنده لا توحي إلا بذكر الكلم الدال عليها أو استعمالها في نشاط كلامي.

حيث وضع الجاحظ لإحياء هذه الكلمات شروطاً تمثلت في إقامة وزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، وصحة الطبع، وكثرة الماء، وجودة السبك[1].فالدلالة عنده هي أنواع متباينة تختلف في طريقة إيصالها للمعنى والتعبير عنها، وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى النصبة[2].

أما ابن جني (ت392هـ)[3]: فقد أفرد في كتابه (الخصائص) أربع أبواب خاصة بالمعنى هي (تلاقي المعاني على اختلاف الأصول المباني) و(تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) و(الاشتقاق الأكبر).

لكن أشملها ذلك الذي سماه باب (مساس الألفاظ أشباه المعاني)، وقال فيه: "اعلم أن هذا موضع شريف لطيف، وقد نّبه عليه الخليل وسيبويه، وتلقّته الجماعة بالقبول له، والاعتراف بصحّته"[4] . حيث حاول أن يكشف لنا الصلة الوثيقة بين الألفاظ ودلالاتها فيقول ابن جني:"إن العرب كما تعنى بألفاظها، فتصلحها، وتهذبها وتراعيها...فإن المعاني أقوى عندها، وأكرم عليها وأفخم قدرا في نفوسها"[5] . يتضح من خلال قول ابن جني أن العرب تهتم بالمعاني، وهي أقوى عندها. وأيضا تهتم بإصلاح وتهذيب الألفاظ.

---

[1] ينظر، محمد الصغير بناني، المدارس اللسانية في تراث العربي وفي الدراسات الحديثة، دار الحكمة،(دط)،(د ت)، ص23.

[2] ينظر، البيان والتبيين، ص 76.

[3] العباس ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (دط)،(د ت)،ج3، ص 248.

[4] الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي نجار، دار الكتب المصرية مكتبة العلمية، (دط)،(د ت)، ج2، ص152.

[5] أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعية إسكندرية، (دط)، 1996م، ص111.

وقد عرَّف ابن فارس(941هـ-395هـ)[1]المعنى في كتابه (الصاحبي) بقوله: "...فأما المعنى فهو القصد والمراد.يقال:عنيت بالكلام كذا أي: قصدت وعمدت، وقال قوم: اشتقاق (المعنى) من (الإظهار) يقال: (عنت القربة) إذ لم تحفظ المال بل أظهرته"[2].

وما نستنتجه من خلال تعريفه أن المعنى عنده لابد له من نية وقصد حتى يتمكن المتكلم من إيصال مراده. وقد تناول ابن فارس في كتابه عدة أبواب شملت قضايا دلالية عديدة منها:

باب (المعاني في أسماء)، وباب (الاستعارة)، وباب (أبنية الأفعال الدالة على المعنى).

كما وضع ابن فارس معجماً سماه (مقاييس اللغة) وجه فيه كل عنايته لاستنباط الصلات بين الألفاظ ودلالاتها. وقد اعتبره العلماء مثلاً رائعاً للمعاجم التي تُعنى بمعاني الألفاظ، وقد وفق في ذلك إلى حد بعيد[3].

كما أشار ابن قتيبة(ت276هـ)[4] في مقدمة مؤلفه (الشعر والشعراء) إلى موازنة بين اللفظ والمعنى، أورد كذلك تقسيما للشعر، حيث قسمه إلى أربعة أضرب، وكل من هذه الضروب فيها ركنان هما اللفظ والمعنى، بحسب صفات الجودة أو الرداءة لهذين العنصرين يعطى للكلام مرتبته.

فثمة ضرب حسن لفظه وجاد معناه، وضرب حسن لفظه وحلا، ضرب جاد معناه قصرت ألفاظه، ضرب تأخر معناه، وتأخر لفظه[5].

---

[1] خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس التراجم، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان، ط15، 2002م، ج1، ص193.

[2] الحسن أحمد ابن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1418هـ- 1997م، ص144,145.

[3] ينظر، إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص67، محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،(ط د)، 2005م، ص155,156.

[4] محمد الطنطاوى، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف،النيل- القاهرة، ط2،(د ت)، ص176.

[5] ينظر، فايز الداية، علم الدلالة العربي(النظرية والتطبيق)، دار الفكر مكتبة الأسد، دمشق، ط2، 1996م، ص37، ابن قتيبة، الشعر والشعراء، مطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة، (د ط)،1902م،ص،7,8,9.

وقد تعرض بعض اللغويين القدماء بتلمس هذا اللفظ ومدلوله، وهذا ما جعلهم يقولون مثلا إنما سمي الإنسان إنسانا لأنه مشتق من النسيان.

ومن هؤلاء اللغويين نجد ابن دريد(ت223هـ)[1] في كتابه (الاشتقاق) إذ حاول فيه إرجاع جميع أسماء القبائل والأمكنة المشهورة إلى أصل اشتقت منه أو سميت من أجله[2].

كما أن علماء اللغة ليسوا وحدهم من اعتنوا بدارسة الدلالة، حيث نجد اهتمامات أخرى كالأصوليين وعلماء الكلام والفلاسفة المسلمين[3].

عند الأصوليين:فالاهتمام بالمعنى عند الأصوليين يقصد به التعرف على ما يريده المتكلم، وهدف الإرادة فيها، فسعى الأصوليون إلى تحقيق أهداف الشريعة وما ترمي إليه من حفاظ على الدين والنفس والمال والعقل والنسل.

لقد اهتم الأصوليون ببيان دلالات الألفاظ، لأن الشيء إذا بان فقد اتضح، ولهذا نجدهم يعرضون لمفهوم البيان من جوانب أربعة[4]:

البيان:وهو الدليل الموصول لمعرفة الحكم قال تعالى:﴿**هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ**﴾آل عمران 138.

المبيّن: الذي يقوم بعلوم الإبانة كالشارع في النص الديني من القرآن والسنة .

المبيَّن: اللفظ الذي تتضح دلالته بحيث يعرف المراد منه.

المبيَّن إليه: المتلقي للأحكام والسامع لها.

---

[1] جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف القفطى، انباهُ الرُواةُ على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربى، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت، ط1، 1406هـ-1986م، ص93.

[2] ينظر، إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص66، إبراهيم أنيس، في لهجات العربية، مكتبة أنجلو المصرية ،القاهرة، مطبعة أبناء وهبة حسان، (د ط)، 2002م ،ص 157.

[3] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة ص21.

[4]كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، ط3,1421هـ-2001م، ص277.

كما وضع الأصوليون أبوابا للدلالة في كتبهم تناولت موضوعات منها: دلالة اللفظ، دلالة المنطوق، دلالة المفهوم – تقسيم اللفظ بحسب الظهور والخفاء–الترادف–الاشتراك– العموم الخصوص– التخصيص والتقييد[1].

ومن ذلك فقد قسموا دلالة اللفظ على المعنى إلى ثلاثة أقسام:

دلالة مطابقة، دلالة تضمين، دلالة التزام[2]."أما إذا تناولت اللفظة المفردة كل المعنى فالعلاقة بين اللفظ ومعناه علاقة مطابقة، وإن تناولت جزء المعنى فهي علاقة التضمّن، أما إذا تناولت شيئا خارجا عنها ملاصقا لها فهي علاقة التزام مثل اللفظ(البيت) يدل على المعنى البيت بطريقة المقابلة، ويدل على السقف وحده بطريق التضمّن لأن البيت..، يتضمن السقف..، وأما طريق الالتزام فهو كدلالة اللفظ (السقف) على الحائط..فهو كالرفيق الملازم"[3].

وقد أورد الأصوليون عدة تعريفات للمعنى منها ما تطرق إليه أبو حامد الغزالي إلى أن المعنى بصفة عامة هو تلك العلاقة المتبادلة بين الألفاظ ومدلولاتها مع اهتمامه بأن المعاني مصدرها الذهن وليس اللفظ في حد ذاته.

يقول: "فاعلم: أن كل من طلب المعاني من الألفاظ ضاع وهلك، وكان كمن استدبر المغرب وهو يطلبه، ومن قرر المعاني–أولاً–في عقله، ثم اتبع المعاني الألفاظ فقد اهتدى"[4].

ومن الأصوليين كذلك الإمام الشافعي الذي كانت له اهتمامات كثيرة بالدلالة اللفظية، ويتجلى اهتمامه في قوله: "...وأن فطرته أن يخاطب بالشيء منه عامًا ظاهرًا يراد بهِ العامُّ الظاهرُ، ويُستغنى بأوّل هذا منه عن آخره. وعامًا ظاهرًا يُراد به العامُّ ويدخُلُهُ الخاصُّ، فيُستدلُّ على هذا ببعض ما خُوطب به فيه .وعامًّا ظاهراً يراد به الخاصُّ.... وتُسمَّى الواحد

[1] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص21.

[2] ينظر، كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ص283.

[3] أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، ص77 وما بعدها.

[4] حامد محمد بن محمد الغزالي، المستصفى من علم الأصول، تح، حمزة بن زهير حافظ، شركة المدينة المنورة،(د ط)،(د ت)،ج4، ص65.

بالأسماء الكثيرة، وتُسمى بالاسم الواحد المعاني الكثيرة"[1]. وفي النص الذي ذكرناه نجد أن هناك لفظاً عاماً، ولفظاً خاصاً، ولفظاً مشتركاً، ولفظاً مرادفاً، وهذا ما يتعلق بالألفاظ[2] .

وقد قدم الآمدي تعريفا للدلالة يقول فيه:"فإن دلالات الأسماء على المعاني ليست لذواتها، ولا الاسم واجب للمعنى بدليل انتقاء المعنى قبل التسمية وجواز إبدال اسم البياض بالسواد في ابتداء الوضع"[3] .

عند الفلاسفة:أما ابن سينا فقد صنف الدلالة إلى أصناف لم تخرج عن تلك التي كانت متداولة بين معاصريه، من العلماء وممن سبقه من الفلاسفة كالفارابي. وفيما يلي عرض لهذه المسائل التي أثارها ابن سينا وهي ثلاثة عناوين[4]:

- أقسام اللفظ: يحدّد ابن سينا ماهية اللفظ المفرد بالنظر إلى دلالته، فما كانت دلالته واحدة لا تتجزأ فهو اللفظ المفرد.
- أقسام الدلالة:تناولها ابن سينا من جوانب ثلاثة: دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام،وتكمن في العلاقة بين اللفظ والمعنى.
- العملية الدلالية: يشير ابن سينا في عرضه لآليات الفعل الدلالي، إلى تلك القدرة التي أوتيها الإنسان المتكلم،حيث مكنته من نقل المفاهيم التي استقطبها من العالم الخارجي، وبالتالي انتقل معها من الحس إلى التجريد.

وخلاصة القول أن البحث الدلالي عند الأصوليين قوامه العناية بالألفاظ والتراكيب.

---

[1] مطّلبيّ محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة ، تح، أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ،مصر، ط1، 1357هـ- 1938م، ص52.

[2] أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، ص80.

[3] سيف الدين الآمدي، الأحكام في أصول الإحكام، مكتبة مشكاة الإسلامية، (د ط)، (د ت)، ص12.

[4] ينظر، منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد العرب، دمشق، (د ط)،2001، ص139 وما بعدها.

عند البلاغيين:أما البلاغيون فقد انصبت جهودهم في الدرس الدلالي من خلال الحقيقة والمجاز، وفي دراسة كثير من الأساليب كالأمر والنهي والاستفهام...ولاسيما نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني[1] .

و يُقسم الكلام إلى ضربين:

"ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللَّفظ وحده، وضرب آخر أنت لاتصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدُلَّك اللفظ على معناه الذي يقتضيه"[2].

كما يرى الجرجاني: "أن للألفاظ دلالة أولى، ولها عند النظم دلالة ثانية"[3]، وكذلك قوله: "المعنى ومعنى المعنى، تعني بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل إليه بغير واسطة، ومعنى المعنى أن تعقل من اللَّفظ معنى، ثم يفضى بك ذلك المعنى إلى معنى آخر"[4].

ونستخلص من تعريفه للمعنى أن لكل لفظ أكثر من معنى، فمعاني الألفاظ العادية ربما تختلف أو تتغير عن معاني الألفاظ في سياق النظم أو تأليف، حيث يوافقه في هذا الجانب علماء الأصول الذين يحاولون تحديد الدلالة الثانية للألفاظ وفق ما يتفق وقصد الشارع، فقبل مجيء القرآن كان للفظ دلالة ثم اكتسب دلالة أخرى بعد مجيئه نحو لفظ الصلاة والزكاة وغيرها[5].

---

[1] ينظر، أحمد مختار عمر،علم الدلالة، ص21.

[2] بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر،مكتبة الخانجى، ط3، 1413هـ-1992م، ص262.

[3] ينظر، أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، ص112.

[4] ينظر، عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص263.

[5] ينظر، أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول، ص112.

ثانيا: علم الدلالة:

1-تعريف علم الدلالة:

يعد علم الدلالة فرعاً من فروع علم اللغة كونه يعنى بدارسة المعنى؛ ويعرفه بعضهم بقولهم: "هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[1].

ويعرفه كذلك محمود السعران بقوله"علم الدلالة أو دراسة المعنى فرع من فروع علم اللغة"[2].

وهناك من يعرفه بأنه"هو علم خاص بدارسة المعنى في المقام الأول،وما يحيط بهذه الدارسة أو يتداخل معها من قضايا وفروع كثيرة صارت اليوم من صلب علم الدلالة كدارسة الرموز اللغوية (مفردات، عبارات، تراكيب)، وغير اللغوية، كالعلامات والإشارات الدالة"[3]. وهناك شبه إجماع على تعريف علم الدلالة بأنه:"ذلك العلم الذي يهتم بدارسة المعنى، والكلمات، وهو جزء من علم اللسانيات باعتبار أن المعنى جزء من اللغة"[4].كما يعرفه أحمد مختار عمر بقوله"هو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى"[5].

2-نشأته:

لقد حظي علم الدلالة باهتمام كثير من الباحثين الغرب والعرب باعتباره قمة الدراسات اللغوية.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص11.

[2] محمود السّعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 261.

[3] ينظر، هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن،(د ط)،1427هـ-2007م، ص27.

[4] ينظر، عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية في تراث البلاغي العربي (دارسة تطبيقية)، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة – مصر، ط5، 1419هـ-1999م، ص11.

[5] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص11.

أ- عند الغرب:

يرجع الدارسون المحدثون إلى أن نشأة علم الدلالة الحديث إلى أواخر القرن التاسع عشر، مع اللغوي الفرنسي ميشال بريال من خلال كتابه المعنون بـ« Essaide Sémantique»[1].

ولقد قال السعران في ذلك: "بأن أول دارسة علمية حديثة خاصة بالمعنى هي تلك التي قام بها ميشال بريال"[2].ويعد هذا الأخير أول من أطلق مصطلح "Sémantique" سيمانتيك عام 1883م[3].

إلا أن من أشهر الكتب في علم الدلالة الكتاب الذي قام بتأليفه كل من:أوغدن وريتشاردز، حيث نُشِر لأول مرة عام 1923م، ومع ذلك فإن علم الدلالة لا يظهر في الجزء الرئيس من الكتاب نفسه، بل يظهر في أحد الملاحق، التقليدية، آخذا عنوان: "مشكلة المعنى في اللغات البدائية "[4].

وإذا كان بريل هو أول من استخدم لفظ 'سيمانتيك'ودرس الدلالة من الناحية التاريخية دون الناحية الوصفية، فإن العالم السويسري فرديناند دي سوسير يعد أول من درس الدلالة من الناحية الوصفية "الآنية"، حيث أنه نادى بدراسة اللغة دراسة آنية لأنها كفيلة بإعطاء نتائج مضمونة، كما درس حياة العلامات داخل المجتمع، واعتبره جزءاً من علم النفس الاجتماعي أي من علم النفس العام، وأطلق عليه اسم سيمولوجي"Semiolgy" أي علم العلامات[5].

---

[1] ينظر، أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق ،(د ط)، 2008م، ص338.

[2]محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية ، بيروت ،(د ط)، (د ت)، ص291.

[3] ينظر، أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات ص338.

[4]ينظر، بالمر، علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، العراق- بغداد، (د ط)، (د ت)، ج1، ص4.

[5] ينظر، فوزية دندوقة، (أثر لسانيات دي سوسير فيما تلاها من مناهج ونظريات)، ندوة المخبر، اللسانيات: مائة عام من الممارسة، كلية الآداب واللغات محمد خيضر- بسكرة،(د ط)، (د ت)، ص6، دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، تر: أحمد نعيمالكراعين، دار المعرفة الجامعية، (د ط)، 2014م ، ص 36.

وبهذا أصبح علم الدلالة شاملا لمنهجين، ما أدى إلى اتساع مجاله، حيث تناوله المتخصصون من علماء اللغة، وغير المتخصصين، كعلماء الطبيعة والفلسفة، والقانون وغيرهم [1]. ومن هؤلاء العلماء الذين قاموا بمحاولات في دراسة معاني الكلمات، نجد عالم الطبيعة الأستاذ ب، د، برد جمان في كتابه (منطق الفيزياء الحديثة).

كما اعتمد برد جمان في دراسة الدلالة على إخضاع الألفاظ للتجربة كي يتمكن من معرفة التغيرات الدلالية التي تطرأ على بعض الألفاظ أو الكلمات منها ألفاظ المكان والزمان، وهي من الألفاظ اليومية المتداولة، ولكنها تختلف في معناها عند علماء الفيزياء والفلاسفة نظرا لاختلاف دلالتها المألوفة في الأحاديث اليومية [2].

ويقول برد جمان "الدلالة يجب أن تخضع للتجربة كما تخضع لها الظواهر الطبيعية في المختبرات"[3].

هناك عدة نظريات ساهمت في تطور الدلالة منها نظرية دي سوسير التي أسسها من خلال نظرية دوركايم الاجتماعية؛ إذ يرى أن معنى الكلمة هو ارتباط متبادل بين الكلمة "اسم" وهي "الصورة السمعية" وبين "الفكرة"[4]. ويرى دي سوسير أن اللغة مستودع من علامات وهاته العلامات هي أساسية في عملية التواصل بين أفراد مجتمع معين، إذ تضم واجهتين أساسيتين؛ الدال وهو الصورة السمعية والمدلول وهو الصورة الذهنية والعلاقة بينهما هي علاقة اعتباطية [5].

---

[1] ينظر، عبد العزيز مطر، علم اللغة وفقه اللغة تحديد وتوضيح، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة – قطر، (د ط)،1985م، ص46.

[2] ينظر، أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دار أندلس، بيروت – لبنان، ط1، 1983م، ص111.

[3] عبد العزيز مطر، علم اللغة وفقه اللغة ، ص46.

[4] ينظر، أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، ص 112,113.

[5] ينظر، أحمد مؤمن، اللسانيات نشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر،ط2، 2005م، ص127.

يعد دي سوسير أول من قام بفكرة التميز بين الدارسة الوصفية، دارسة دلالة الألفاظ في فترة زمنية محددة، دون الرجوع إلى العصر السابق أو اللاحق، كما هو الحال في الدراسة التاريخية لمعاني الألفاظ التي تعنى بدارسة الألفاظ في فترات زمنية مختلفة، ومن ثمة نرى أن دي سوسير يريد أن يقطع الصلة المتصلة بين الألفاظ والتي تستمر دون انقطاع بين الألفاظ على مر العصور[1].

ومن الأسباب التي أدت إلى عدم تحديد مصطلح الدلالة تحديدا دقيقا،أو وضع حدود تفصل الدرس الدلالي في هذا المجال من غيره من المجالات المعرفية، هو انشغال الكثير من العلماء بموضوع الدلالة أدى إلى تشعب وتداخل المسائل الدلالية المتصلة بالمعنى، كما تداخلت مسائله بين اختصاصات متعددة كالمنطق والفلسفة.

وربما هذا السبب أدى باللسانين المحدثين باللجوء إلى جعل علم الدلالة خاصا بدراسة معنى كلمات، أو بالمعنى اللغوي عامة، دون التطرق لمسائل منطقية أو نفسية، أو مسائل أخرى تتعلق بعلم الأجناس Anthropogie أو السيمياءSeomologie، وغير ذلك من العلوم التي تتناول أجزاء من دارسة المعنى[2].

ب- عند العرب:

من العرب المحدثين الذين برزوا في التأليف في علم الدلالة نجد منهم: الدكتور محمود السعران في كتابيه: (اللغة والمجتمع) و(علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي)، كذلك الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (دلالة الألفاظ)، حيث تحدث عن أنواع الدلالة والصلة بين اللفظ ودلالته وكذلك أعراض التطور الدلالي،إذ يَعدهُ محمد مبارك من أروع الكتب الجامعة والمتنوعة المباحث، من حيث أنه ألم بما كُتب قديماً في اللغة العربية، وما كُتب حديثاً في اللغات الأجنبية وخاصة الانجليزية[3].

---

[1] ينظر، أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، ص 113,114.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص339.

[3] ينظر، محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص 158.

أما محاولة تمام حسان في كتابه: (اللغة العربية معناها ومبناها)فتمثلت في دراسته للنظام الصوتي والصرفي والنحوي والظواهر السياقية والمعجمية. كما خصص الفصل الأخير للدلالة وجعل المعنى الدلالي هو قيمة المعنى اللغوي[1].

ونجد كذلك أحمد مختار عمر في كتابه (علم الدلالة)؛ حيث عالج فيه قضايا عدة في الدلالة منها الدلالة وعلاقاتها بعلوم أخرى والوحدات الدلالية وأنواع المعنى والمناهج دارسة المعنى[2].

ومن المحاولات الجادة أيضا محاولة فايز الدايّة في كتابه (علم الدلالة العربي)، وكانت غاية دارسة الدلالة عنده في ضوء النهج التأصيلي هي أن تشكل الدلالة علمًا عربيًا له شخصيته، ما يساعد على إنجاز تطبيقات حديثة بوضوح ووعي لدى اللغويين والنقاد.

وغيرهم من العلماء محمد حماسة عبد اللطيف في كتابه (النحو والدلالة)،وعادل الفاخوري في كتابه (موازنة سيميائية لمباحث الدلالة عند علماء العرب والسيميائية الحديثة)[3].

وخلاصة القول أن علم الدلالة باعتباره يدرس المعنى حظي باهتمام وجهود كثير من الباحثين القدامى والمحدثين، وتتجلى هاته الاهتمامات في محاولاتهم وبحوثهم اللغوية التي شغلت عديدًا من الفلاسفة وعلماء اللغة وغيرهم من علماء الدين والأصول والبلاغة.

3- موضوعاته:

يتبين أن موضوع علم الدلالة أن يكون أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. وهذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق، وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس، كما قد تكون كلماتٍ وجملاً. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير

[1] ينظر، نضال سليمان القطامين، الدرس الدلالي عند ابن جني(رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، 2005م، ص 21.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص15، 38، 53.

[3] المرجع نفسه، ص22.

لغوية تحمل معنى[1]. ورغم هذه العناية التي يشهدها علم اللغة بدراسة الرموز والعلامات سواء أكان داخلها أو خارجها، فإننا نجده يهتم باللغة باعتبارها نظاماً من الرموز ذات أهمية خاصة للإنسان، كما يهتم بالتطور الدلالي وأسبابه وقوانينه والعلاقات السياقية والموقعية بالحياة والعلم والفن، كما يتصل بالمجاز وتطبيقاته الدلالية وصلاته الأسلوبية[2]. يقول عبد العزيز مطرفي كتابه (علم اللغة وفقه اللغة):"هو العلم الذي يبحث في معاني الألفاظ، وأنواعها، وأصولها، والصلة بين اللفظ والمعنى والتطور الدلالي، ومظاهره وأسبابه، والقوانين التي يخضع لها"[3].

ومن الموضوعات التي يتناولها علم الدلالة أيضاً[4]:

- البنية الدلالية للمفردات اللغوية.
- العلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي.
- المعنى الكامل للجملة، والعلاقات القواعدية بينها.
- علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها.

وما نخلص إليه في الأخير أن موضوعات علم الدلالة تتفرع في البحث العلاقة بين اللفظ والمعنى،وكذلك إبراز العلاقات الدلالية كالمشترك والتضاد بالإضافة إلى أنها تولي عناية خاصة بالتطور الدلالي.

وعليه لا يزال علم الدلالة يعاني لأن موضوعه لم يحدد تماماً، ومصطلحاته لم توضح بدقة، مثله في ذلك كمثل باقي العلوم، القديم منها جداً أو الحديث جداً. ولهذا السبب

---

[1] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة،ص 11,12.

[2] فايز الداية، علم الدلالة العربي، ص9.

[3] عبد العزيز مطر، علم اللغة وفقه اللغة تحديد وتوضيح، دار قطري بن الفجاءة،الدوحة – قطر، (د ط)،1985م، ص45.

[4] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت –لبنان،ط1,2004م، ص12.

يجد المختص نفسه كالرجل العادي تائهاً أمام الاستعمالات التي يصادفها كل اليوم لهذا المصطلح[1].

4- أنواع الدلالة:

تنقسم الدلالة عند المحدثين إلى أربعة أنواع: صوتية، صرفية، نحوية، معجمية.

أ- الدلالة الصوتية:

وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات[2]، وهذا يعني أن هناك أصواتاً تؤدي دوراً في الكلمة، وبعضها الآخر لا يؤدي دوراً[3].

كما تتحقق الدلالة الصوتية في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسية، والتي يرمز إليها بالحروف الأبجدية: أ، ب، ت،.... ويشكل منها مجموع حروف الكلمة التي ترمز إلى معنى معجمي[4].

ومثال ذلك ما أورده ابن جني في الفرق بين (قضم- خضم)؛ فالقضم: لأكل الشيء اليابس، والخضم: لأكل رطب، حيث اختار العرب الخاء لرخاوتها في كلمة (خضم) للدلالة على أكل الشيء الرطب، كما اختاروا القاف لصلابتها في كلمة (قضم) للدلالة على أكل الشيء اليابس، فأخذوا مسموع الأصوات على محسوس الأحداث[5].

فالدلالة الصوتية تحمل في طياتها العلاقة بين الصوت ومدلوله، حيث أن لكل حرف صفات مميزة ينفرد بها عن باقي الحروف، وهاته تؤثر في معناه.

---

[1] ينظر، محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة- مصر،(د ط)، (د ت)، ص 133.

[2] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص46.

[3] ينظر، صالح عبد القادر الفاخوري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، (د ط)، (د ت)، ص 47 وما بعدها.

[4] ينظر، محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، 2011، ص17.

[5] ينظر، العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال وأنواع،(د د ن)،(د ط)، 1438هـ-2016م، ص 3 ومابعدها.

ب- الدلالة الصرفية:

يعد علم الصرف أحد فروع علم اللغة، حيث يهتم بـ" أحكام البنية الكلمة مما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك"[1].

فعلم الصرف يهتم بهيئة الكلمة بهدف معرفة أصالة حروفها من عدمها، وما يمكن أن يصيبها من زيادة وصحة وإعلال من جهة، ومن جهة ثانية ما يطرأ عليها من تغيير إما لتبدل المعنى (كتحويل المصدر إلى الماضي والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول...) أو تسهيلاً للفظ، فينحصر في الزيادة والحذف والإبدال[2]. وقد اصطلح عليه في الدراسات اللغوية الحديثة بمصطلح morphologuy[3]. ومثال ذلك في الدلالة الصرفية قول المتكلم: "كذاب" بدلاً من "كاذب"، فكلمة "كذاب" تفيد المبالغة وتزيد في دلالتها على كلمة "كاذب"، حيث استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعينة، فاستعمال كلمة "كذاب" يمد السامع بقدر من دلالة لم يكن ليصل إليه أو بتصوره لو أن المتكلم استعمل "كاذب"[4].

وعلى العموم أن الدلالة الصرفية تبحث في أبنية الكلم وكل ما يتعلق بها، لتصل في الأخير إلى معان متعددة تساهم في ثراء اللغة.

ج-الدلالة النحوية:

لقد تناول بعض العلماء قديماً وحديثاً أهمية "النحو" كونه يُعنى بضبط قواعد اللغة العربية في التفسير دلالة النص من خلال كشف خصائص التراكيب وتحديد مرادها، حيث يعرفه النحاة بقولهم:" هو العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً"[5].

---

[1] عبد الله بدر الدين بن الناظم، شرح ابن ناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2000م، ص 582.

[2] ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت،ط1، (د ت)، ص7. وإميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والاعراب،(د دن)،(د ط)، (د ت)، ص471.

[3] ينظر، محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 61.

[4] ينظر، إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص47.

[5] قسم اللغة العربية، الوجيز في النحو والصرف، مكتبة لسان العرب، غزة، ط3، 1427هـ-2006م، ص11.

فمعرفة حكم الكلمة من حيث أنها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة، والعلامات المختلفة التي تدل على هذا الحكم، وحركات الإعراب التي تظهر على الكلمة، كل هذا يدخل في دارسة النحو.

ومن هؤلاء نجد ابن جني الذي وضح الدلالة النحوية قائلاً: " يقول النحويون إن الفاعل رفع،والمفعول به نصب، وقد ترى الأمر بضدّ ذلك، ألا ترانا نقول: ضُرب زيد فنرفعه وإن كان مفعولا به، ونقول: إنَّ زيدا قام فننصبه وإن كان فاعلا، ونقول: عجبت من قيام زيد فنجرُّه وإن كان فاعلا، ونقول أيضا، قد قال الله عزّ وجلّ(ومن حيث خرجت) فرفع(حَيثُ) وإن كان بعد حرف الخفض. ومثله عندهم في الشناعة قوله–عزَّ وجلّ– (لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ) وما يجري هذا المجرى"[1].

وما نستطيع فهمه من هذا التعريف أن الدلالة النحوية عند ابن جني تتكون من العلاقات القائمة بين مواقع الكلمات في التركيب، أي من مكان الكلمة المفردة ومعناها في الجملة. إذن فالتركيب هو الذي يعطينا المعنى. فالدلالة النحوية هي التي تتضافر فيها كلمات الجملة.

د– الدلالة المعجمية والاجتماعية:

لا تخلو كلّ كلمة من دلالة معجمية أو اجتماعية تستقل عن الأخرى بما توصله أصوات هذه الكلمة، أو صيغتها من دلالات زائدة على الدلالة الأساسية، فالدلالة المعجمية نراها واضحة عند رجوعنا إلى معنى اللفظ، وتعرف بأنها:"دلالة الكلمات المنصوص عليها في المعاجم العربية التي تعارف عليها المجتمع. أي (دلالة الكلمة الأصلية)".

أما الدلالة الاجتماعية فتعني دلالة الموقف أو السياق الذي ذكرت فيه الكلمة . ولقد اهتم علماء اللغة في العصر الحديث بالدلالة الاجتماعية التي فتحت أفقاً في اللغة وأسست لعلم دلالة الألفاظ، ومثال ذلك كلمة"يد" فقد ورد معناها في لسان العرب بمعنى"الكف"،

[1] الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية،(د ط)، (د ت)،ج1، ص184.

و"اليد" في معجم الوسيط من "أعضاء الجسد وهي من المنكب إلى أطراف الأصابع"فالمعنى الذي ذكرناه هو المعنى المعجمي، وهناك معنى آخر له دلالة أخرى عند أصحاب السياق، وهذا ما يتفق مع الدلالة الاجتماعية[1].

وفي الأخير هذه أنواع الدلالة ملخصة في هذا المخطط:

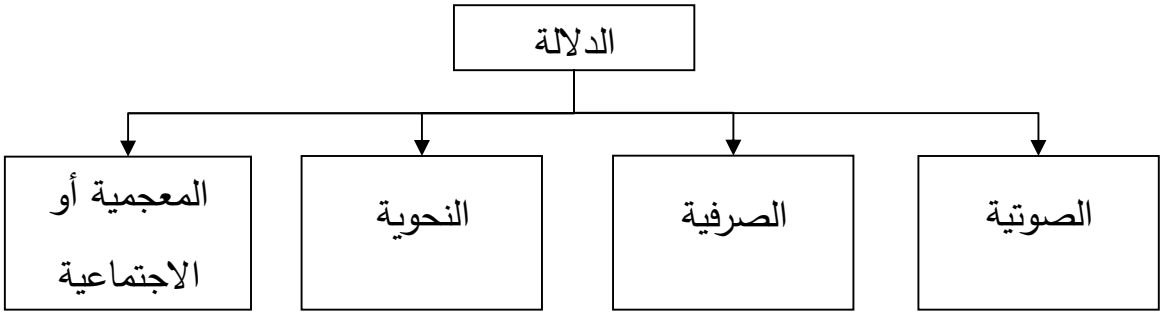

5- علاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى

أ- علاقة علم الدلالة بالعلوم اللغوية:

يعد علم الدلالة فرعاً من فروع علم اللغة، باعتبار أن اللغة نظام للتواصل بين البشر، حيث يُسهِم في بناء هذا النظام العديد من المستويات تتمثل في: الصوت، النحو، الصرف، و هذه المستويات هي الأعمدة والركائز الأولى التي يتبناها علم الدلالة، فكل منها يعتمد على " الدلالة" في جميع مساراته. وسنوضح ذلك فيما يلي:

أ-1- علاقته بعلم النحو: بين علم الدلالة وعلم النحو علاقة وطيدة، الذي يؤدي وظيفته مجموعًا في علم النحو(التركيب)، ولذلك فالدلالة هنا تصبح أوفر وتبدو كثيفة لكثرة عناصرها (الصوتية والصرفية والتركيبية)[2].

وقد نبه عبد القاهر الجرجاني على الصلة القوية بين المعنى والنحو فقال: "اعلم أن ليس النظْم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه

[1] ينظر، علي حميد خضير، علم الدلالة،(د د ن)، (د ط)، (د ت)،ص 14 وما بعدها.إبراهيم عبد الله الغامدي، معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري (رسالة ماجستير)،جامعة أم القرى،1410هـ،1989م، ص64.

[2] ينظر، خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة ، ص92، 93.

وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها"[1].

ويبين سيبويه العلاقة بين علم الدلالة والنحو، عندما عقد باب (المسند والمسند إليه)، مبينا من خلاله أن بناء الكلام على أصل معين من خلال نظام نحوي معين، ومن ثم الانتقال من هذا الأصل إلى توليد نماذج فرعية كثيرة، وما يطرأ على صور الأصول والفروع من متغيرات عارضة تقتضيها الصناعة النحوية، كل ذلك لغاية المعاني والدلالات. ومن هذا الباب (المسند والمسند إليه) تبرز وتتضح أمامنا خلاصة تفكير سيبويه في العلاقات التركيبية والدلالية التي بنى أغلب النحاة العرب آراءهم النحوية عليها[2].

ويؤكد أحمد مختار عمر على مراعاة الجانب النحوي، أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة، فيرى بأنه" لو لم يؤد تغيير مكان الكلمات في الجملة (تغيير الوظيفة النحوية) إلى تغيير المعنى ما كان هناك فرق بين قولك: طارد الكلب القط، وطارد القط الكلب"[3].

وبذلك أي تبديل في موقع الكلمة أو حركتها داخل الجملة يضفي إلى تغيير المعنى، ومنه اختلاف الدلالة.

أ-2- علاقته بعلم الصرف: تتضح علاقتهما في أن دلالة الكلمات، تبقى حبيسة قيمتها الصرفية، وعلى الألسني أن يكشف هذه القيم ويحدد الوظائف الصرفية للكلمات أو المورفيمات، ليتمكن من تحديد دلالة الكلمة[4].

فقد تتغير دلالة الألفاظ بتغير الصيغة الصرفية، لذا وجب دراسة التركيب، فقد تتغير دلالة الألفاظ بتغير الصيغة الصرفية، لذا وجب دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها، فلا يكفي لبيان المعنى "استغفر" بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها

---

[1] بكر عبد القاهر بن الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، دار المدني بجدة- مطبعة المدني بالقاهرة، ط3، 1413هـ- 1992م، ص 123.

[2] ينظر، هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م، ص109.

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص13.

[4] ينظر، خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص90.

اللغوية "غ ف ر" بل لابد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن "استفعل" أو الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب[1].

إن ما يميز اللغة العربية عن جّل اللغات الأخرى أنها لغة اشتقاقية، إذ تضم صيغاً متعددة، فأيُّ تغيير يحصل على مستوى الصيغة يؤدي بالضرورة إلى تغيير دلالة اللفظ، فتتغير دلالة اللفظ الأول عن دلالة اللفظ الثاني، ومثال ذلك الفعل "قتل" يمكننا أن نصيغ منه صيغاً متعددة منها: الفعل المضارع "يقتل" وفعل الأمر"اقتل" واسم الفاعل "قاتل" واسم التفضيل "اقتلُ" وصيغة المبالغة " قتال"وكل صيغة لها دلالة خاصة رغم أن جميعها يشترك في المعنى العام.

أ-3- علاقته بعلم المعاجم: إن المعنى المعجمي يتصل اتصالا وثيقا بعلم الدلالة وعلم المفردات، فقد عرف بعض علماء اللغة علم الدلالة بأنه" ذلك الفرع من علم اللغة الذي يقوم بدارسة المعنى المعجمي"[2].

فالدلالة المعجمية؛ هي دلالة الكلمة داخل المعجم قبل استعمالها، وتشمل ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي، وما تتضمنه من دلالات[3].

وعليه يمكن اعتبار أن علم المعاجم جزءاً من علم الدلالة، بحيث لا يمكن لعلم الدلالة دارسة المعنى منفصلاً عن المعاني المعجمية، كونه يهتم بدارسة المعنى على صعيدي المفردات والتراكيب.

أ-4- علاقته بعلم الأصوات: تتضح علاقتهما من حيث استعانة علم الدلالة بقضايا علم الأصوات نحو دلالة بعض الكلمات التي يمكن أن تتحدد من صفات أصواتها، ما يجعل تغيير صوت مكان آخر مؤثرا في المعنى[4]. فكلمة(الخضم) ليست (القضم)، مع أن كلتيهما

---

[1] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص13.

[2] خليفة بوجادي، محاضرات في علم دلالة، ص95.

[3] المرجع نفسه، ص96.

[4] ينظر،خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص 89.

تدل على فعل الأكل غير أن الخضم لأكل الرطب كالخس، والخضار، والفاكهة .. وغيرها، في الوقت الذي يستعمل القضم في التعبير عن أكل الصلب، كالحبوب، والأعلاف، وما شابه ذلك. وعليه جاء قول أبى الدرداء- رضي الله عنه- في وصف حال الزاهدين في الدنيا وحال العابين من نعميها[1]،"يخضمون ونقضم والموعد الله" فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس[2].

نلاحظ أن أي تغيير في نبرة صوت الكلمة يؤدي إلى تغيير دلالة اللفظة، ومنه يمكن القول أن النبر والتنغيم لهما دور فعال في تحديد دلالة الكلمات.

ب- علاقة علم الدلالة بالعلوم غير اللغوية:

إن نشأة علم الدلالة، لم تكن نشأة مستقلة عن علوم اللغة الأخرى، فإذا عدنا لتاريخه نجده جزءاً لصيقا بعلم اللسانيات، الذي كان يهتم بدراسة اللسان البشري، إلا أن عدم اهتمام علماء اللسانيات بدلالة الكلمات-كما أشار إلى ذلك بريال- هو الذي كان دافعاً لبعض العلماء اللغويين إلى البحث عن مجال علمي يضم بحثا في جوهر الكلمات ودلالاتها[3].

فعلماء اللسان ارتكزت جهودهم في البحث عن جواهر الكلمات ومعانيها، لأنها أساس العملية التواصلية، ومنه أصبح المعنى محل اهتمام جميع العلوم:كالفلسفة والمنطق وعلم النفس والأنثروبولوجيا والسميولوجيا وغيرها من العلوم....

ب-1- علاقته بعلم النفس:يحتل علم النفس المرتبة الأولى في عنايته بالمعنى كونه عالج الجانب الذاتي للغة، فاهتم علماء النفس بالإدراك باعتباره ظاهرة فردية.كذلك يهتم علم النفس بكيفية اكتساب اللغة وتعلمها، ودراسة السبل التي بها يتم التواصل البشري وغير البشري عن طريق اللغة[4].كما يهدف علم النفس إلى البحث في كيفية التواصل وغايته، ومفهوم الإشارة

[1] ينظر، نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص 48.

[2] ابن جني، الخصائص، ج2،ص 157.

[3] ينظر، منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي،(د د ن)، (د ت)، ص19.

[4] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص16.

وما يجري في أذهاننا وفي ذهن من نخاطبه، حين نتواصل وما هو جوهر الآلية النفسية لهذه العملية ووظيفتها[1].

وهنا تكمن العلاقة التكاملية بين علم الدلالة وعلم النفس، فالمعاني تختلف من شخص لآخر، فلكل فرد طريقته في التعبير.

ب-2- علاقته بعلم الفلسفة: لقد كان ارتباط علم الدلالة بالفلسفة والمنطق أكثر من ارتباطه بأي فرع آخر من فروع المعرفة حتى قال بعضهم:"إنك لا تستطيع أن تقول متى تبدأ الفلسفة وينتهي السيمانتيك وما إذا كان يجب اعتبار الفلسفة داخل السيمانتيك أو السيمانتيك داخل الفلسفة"[2].

"لذا تُحدثنا كتب الفلسفة، أن البحث عن المعنى كان من اهتمام الفلاسفة منذ القديم؛ فسقراط كان إذا تحدث الناس عن العدالة المتعارفة سألهم بهدوء، ماهي هذه العدالة؟ وماذا تعنون بهذه الكلمات المجردة التي تحلون بها بمثل هذه السهولة مشاكل الحياة والموت؟ وماذا تعنون بكلمة الشرف والفضيلة؟ والأخلاق والوطنية؟"[3].

وعليه تعتبر الفلسفة أم العلوم ومنبع البحث والتساؤلات والكشف عن أسرار هذه اللغة، فهي السباقة إلى دراسة المعاني وتحليلها، حيث كانت من اختصاص الفلاسفة قديما، وهذا ما يبرز بوجود علاقة تكاملية بين هذين العلمين منبعها الجوهري هو المعنى.

ب-3- علاقته بعلم الأنثروبولوجيا: اهتم الأنثروبولوجيون باللغة باعتبارها جزءاً ضرورياً من أشكال الثقافة و السلوك للشعوب التي يدرسونها، واللغة تعمل بالطبع هذه الأشكال، وهذه

[1] ينظر، بيير جيرو، علم الدلالة،(د د ن)،(د ط)، ص 17.

[2] ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص15.

[3] ينظر، ول ديورانت، قصة الفلسفة، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع، مكتبة المعرف، بيروت، ط6، 1408هـ-1988م، ص12.

هي القضية التي عالجها مالينوفسكي، وتتعلق باقتراحه حول سياق الموقف. والنقطة التي آثارها الأنثروبولوجيون واهتم بها علماء الدلالة هي تلك النقطة المتعلقة بميدان القرابة[1].

وما نصل إليه في الأخير أن النقطة المشتركة التي تجمع بين علم الدلالة والأنثروبولوجيا تتمثل في العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل مجتمع معين.

ب-4- علاقته بعلم السميولوجيا: يُعرف دي سوسيرالسميولوجيا بقوله:"بأنهاعلم العلامات"[2].

والمقصود بالعلامات؛ هي كل علامة غير لغوية(الإشارات)، تساهم في التواصل البشري. "فما اللغة إلا نظام من الإشارات جوهره الوحيد الربّط بين المعاني والصور الصوتية، وكلا طرفي الإشارة سيكولوجي"[3].

إذن يمكن القول أن الإشارات تعتبر وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد.

ويرى فيرث أن هذا العلم قد شهد عناية فائقة من قبل الباحثين خاصة ما جاء به دي سوسير في مؤلفه المعنون بـ(محاضرات في علم اللغة العام) حيث قال:"إنا إذا كنا قد استطعنا، للمرة الأولى، أن نحدد لعلم اللغة مكاناً بين العلوم، فما ذلك إلا لأننا وصلناه بالسميولوجيا"[4].

وما نستخلصه في الأخير بأن هناك علاقة وثيقة بين علم الدلالة والسميولوجيا(العلامات)، إذ يعتبر علم الدلالة جزءاً لا يتجزأ من علم العلامات.

ومنه فلا يمكن فصل علم الدلالة عن باقي العلوم الأخرى، باعتبار أن كلاً منها مكمل للآخر.

---

[1] ينظر، صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة لسان العرب،ط1،(د ت)، ص18.

[2] -ينظر، محمود السعران، علم اللغة ، ص65.

[3] - ينظر، فردينا ندي سوسور، علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية الأعظمية،بغداد، ط3، (د ت)،ص33.

[4] - ينظر، محمود السعران، علم اللغة، ص65.

المسائل الدلالية في كتاب (إصلاح المنطق)

أولاً: التعريف بابن السكيت

ثانياً: التعريف بـ (إصلاح المنطق)

ثالثاً: المسائل الدلالية في الكتاب

أولاً: التعريف بابن السكيت

1- اسمه ونشأته: هو شيخ العربية، أبو يوسف يعقوب[1]، بن إسحاق السكيت[2].والسكيت لقب أبيه إسحاق[3]، لأنه كان كثير السكوت[4]. وقد كان أبوه من أصحاب الكسائي عالماً بالعربية واللغة والشعر[5]، وكان يقول: "أنا أعلم من أبي بالنحو وأبي أعلم مني بالشعر واللغة"[6].

أصله من خوزستان بين البصرة وفارس، ولدفي بغداد سنة 186هـ[7] ونشأ فيها بدرب القنطرة يؤدب صبيان العامة مع أبيه حتى بدأ يكتسب من هذه المهنة فتعلم النحو، ولقد قال محمد بن فرح : " كان يعقوب يؤدب مع أبيه بمدينة السلام في درب القنطرة صبيان العامة حتى احتاج إلى الكسب فجعل يتعلم النحو"[8]. توفي سنة أربع وأربعين ومئتين (244هـ)[9].

---

[1] ينظر، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمز، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ-1985م، ج12، ص16.

[2] محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، (د ت)،ص202.

[3] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، البلغة في التراجم أئمة النحو واللغة، ط1، 1421هـ-2000م، ج1، ص318.

[4]ينظر،عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية اللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، (دط)، ص331.

[5] ينظر، ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993، ج6، ص28،40.

[6] ابن نديم، الفهرست، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، (د ط)، ص114.

[7] ينظر، محمد بن علي بن فارس الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين،ط15، 2002،ج8، ص195.

[8] عبد الرحمان بن محمد ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن-الزرقاء، ط3، 1405هـ-1985م، ص139.

[9] الحافظ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ج1، (من سنة1إلى سنة 318)، ص347، 349.

2- شيوخه وتلاميذه: درس ابن السكيت عن الفراء وأبى عمرو الشيباني وابن الأعرابي من الكوفيين وروى عنهم، كما أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة والأثرم من البصريين، والتقط اللغة من أفواه الأعراب، حتى كانت مصنفاته المتعددة مضرب المثل في الجودة والإتقان والثقة[1].

أما تلاميذه فهم كثيرون من ذلك فقد جعله الخليفة المتوكل مؤدبا لابنه المعتز[2].ويروى أنه عندما جلس عنده، قال له: يا بني بأي شيء يحب الأمير أن يبتدئ من العلوم. قال: بالانصراف، قال ابن السكيت: فأقوم. قال المعتز: أنا أخف نهوضاً منك، فقام المعتز مسرعاً، فعثر بسراويله فسقط، فالتفت خجلا، فقال ابن السكيت:

يصاب الفتى من عثرةٍ بلسانهِ * وليس يصاب المرء من عثرةِ الرجل**
فعثرته بالقولِ تذهب رأسه * وعثرته بالرجل تبرا على مهلِ**

فلما كان من الغد دخل على المتوكل، فقال له: قد بلغني البيتين، وأمر له بخمسين ألف درهم. وكان ابن السكيت يوماً عند المتوكل، فدخل عليه ابناه المعتز والمؤيد، فقال له: يا يعقوب! أيهما أحب إليك، ابناي هذان، الحسن والحسين؟ فغض من ابنيه، وذكر محاسن الحسن والحسين، فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه، وحمل إلى داره فمات من الغد[3].

ومن تلاميذه أيضا: أبو عكرمة الضبي، أبو سعيد السكري، ميمون بن هارون الكاتب، عبد الله بن محمد بن رستم[4]، أحمد بن فرح جبريل الإمام أبو جعفر البغدادي الضرير المفسر[5].

---

[1] ينظر، محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، ط1، 1400هـ-1980م، ص387 وعبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي،مجالس العلماء، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د ط)،(د ت)، ص 37، 38.

[2] كارل بركلمان، تاريخ الأدب العربي، تج: عبد الحليم النجار، دار المعارف، النيل- القاهرة، ط4، (د ت)،ج2، ص205.

[3] ينظر، أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق -بيروت، (د ط)، (د ت)، ج3، ص 203,204.

[4] أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام، تح: عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ-2001م، ج16،ص 398.

[5] أحمد بن عثمان الذهبي، طبقات القراء، تح: أحمد خان،ط1,1418هـ-1997م، ج1، ص 286.

3- مؤلفاته: عند ابن السكيت مؤلفات مهمة ومختلفة خاصة في مضمار في فقه اللغة، يقول عنها السيوطي:"له تصانيف كثيرة في النحو، ومعاني الشعر، وتفاسير دواوين العرب؛ زاد فيها على من تقدمه"[1]. ومن هذه المؤلفات: إصلاح المنطق، الألفاظ، القلب والإبدال[2]، معاني الشعر الكبير، الأضداد، الأمثال، الزبرج، الأمثال، المقصور والممدود، المذكر والمؤنث، الأجناس، الفرق، السرج واللجان، فعل وافعل، الحشرات، الأصوات، الشعر والنبات، الوحوش، الإبل، النوادر، معاني الشعر الصغير، سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه[3].

4-من أقوال العلماء فيه:

- قال ثعلب: "أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت"[4].و قال فيه أيضا: " كان يعقوب ابن السكيت متصرفا في أنواع العلوم"[5].
- وصفه عثمان الذهبي بأنه: " شيخ العربية، النحو المؤدب، دين خير، حجة في العربية"[6].
- وقال أيضا: " ما عرفنا له خزية قط"[7].
- قال عنه ابن الأنباري: " من أكابر أهل اللغة"[8].
- قال العكري الحنبلي:" سبق أقرانه في الأدب مع حظ وافر في سنن والدين"[9].

---

[1] عبد الرحمان السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسي البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1384هـ-1965م، ج2، ص349.

[2] ينظر، مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ص32.

[3] بكر بن خلكان، وفيات الأعيان أنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ، (د ط)، (د ت)،ج6، ص 400.

[4] المرجع نفسه ص399.

[5] ابن النديم، الفهرست، ص114.

[6] ينظر، أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: صالح السم، مؤسسة الرسالة، ط1، 1403هـ-1983م، ج 12، ص16.

[7] أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام، تح: عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،ط1، 1422هـ-2001م، ج16، ص399.

[8] محمد بن الأنباري، نزهة الأنباء، ص138.

[9] العكري الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب، ج3، ص 203.

– قال الفيروز آبادي: " إمام اللغة والنحو والأدب، ومن أهل الدين والخير"[1].

ثانياً: التعريف بكتاب (إصلاح المنطق):

يعد كتاب (إصلاح المنطق) من المصادر اللغوية النافعة، إذ يشكل نموذجاً لغوياً للمصنفات القديمة التي تعالج ما استشرى من اللحن والخطأ، ولا علاقة له بعلم المنطق، كما قد يتبادر إلى الأذهان، حيث قصد بالمنطق فيه المعنى اللغوي، لا الاصطلاحي[2].

1- هدفه ومنهجه: أراد ابن السكيت أن يعالج النحو، ويصلح الغلط في الكلام، ويقوم اللسان، فألف هذا الكتاب الذي يدل عنوانه عليه، وهو ينتمي في جله إلى كتب لحن العامة[3].

وعلى الرغم من أن ابن السكيت لم يصدر كتابه بمقدمة تحدد هدفه وتشرح منهجه وأسلوبه في معالجة المادة، فإن الاسم الذي اختاره ينبئ عن عناية أساسية بإثبات الصيغ الصحيحة الفصيحة، إلى جانب التنبه على ألفاظ التي حورتها العامة فيما عرف بلحن العامة[4].

2-موضوعاته: احتوى كتاب (إصلاح المنطق) العديد من قضايا اللغة، منها ما يخص علم الأصوات كإشارته إلى حروف الحلق في قوله: "وإذا كانت عين الفعل أو لام الفعل أحد الستة الأحرف، وهي حروف الحلق، أتى كثيرا على فعل يفعل. وقد يأتي على القياس فيأتي مستقبله مكسورا ومضموما. وحروف الحلق: الحاء والخاء والعين والغين والهمزة والهاء"[5].

ومن الأمور الصوتية كذلك إشارته إلى الإبدال في قوله:"وتقول: عندي ستة رجال ونسوة، أي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاثة من هؤلاء. وإن شئت قلت: عندي ستة رجال

---

[1] يعقوب الفيروزآبادي، البلغة، ص318.

[2] ينظر، الموقع الإلكتروني: www.al-eman.com/customer/abutUs.htm.، الإثنين29 أفريل 2019 الموافق لـ 24شعبان 1440هـ/ 10:33صباحاً.

[3] عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في مكتبة العربية، طلاسدار، دمشق،(د ط)، (د ت)، ص 52، 53.

[4]سعيد حسن البحري، المدخل إلى مصادر اللغة العربية، مؤسسة المختار، القاهرة،ط2، 1428هـ-2008م، ص138.

[5]ابن السكيت، إصلاح المنطق، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف،مصر، (د ط)، (د ت)، ص301.

ونسوة، فنسقت بالنسوة على الستة، أي عندي ستة من هؤلاء وعندي نسوة"[1]. والإدغام في قوله: " وتقول: عندي خمسة دراهم ترفع الهاء، وعندي خمسة دارهم مدغم جميعاً لفظها منسوب في اللفظ، لأن الهاء من خمسة تصير تاء في الوصل فتدغم في الدال"[2].

ومن القضايا التي درسها ابن السكيت في كتابه (إصلاح المنطق)، القضايا الصرفية نذكر منها: الوزن الصرفي حيث يقول:" الفراء: يقال إنه لنَجِئُ العين على وزن فَعِيل، ونَجُوءُ العَيْنِ على وزن فَعُول، ونَجِئُ العينِ على وزن فعِل، ونَجُؤُ العين على وزن فَعُلٍ، إذا كان شديد العين وقد نَجأْته بعينى"[3]، والجموع " ...والغِينُ: جمع شجرة غيناء، وهي الكثيرة الورق الملتفة الأغصان"[4].

كما تطرق أيضا إلى القضايا النحوية، كقوله: "ويقال فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ.قال: الفرَّاء يقال هذا فَمٌ مفتوح الفاء مُخَفَّفُ الميم في النصب والخفض، تقول: رأيت فَمًا ومررتُ بفَم. ومنه من يقول هذا فُمٌ ومررْت بِفُمٍ ورأيت فُمًا، فَيَضمُّ الفاء في كلّ حال، كما يَفْتَحها في كل حالٍ"[5].

وقد كان للمسائل الدلالية النصيب الأوفر في هذا كتاب مقارنة بمسائل أخرى التي تناولها في كتابه، التي نحن بصدد دراستها.

3- مصادره: استقى ابن السكيت مصادره من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والكلام العرب من الشعر والنثر، وأقوال العلماء. فقد كان كثيراً ما يستشهد بهذه المصادر ويدعم بها أقواله:

- من القرآن الكريم: "... والذِّبح: ما ذُبح. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**﴾ الصافات 107. يعني كبش إبراهيم ﷺ"[6].

---

[1] المرجع نفسه، ص302.

[2] المرجع نفسه، ص303.

[3] المرجع نفسه، ص142.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص17.

[5] المرجع نفسه، ص84.

[6] المرجع نفسه، ص7.

- من الحديث النبوي الشريف:"والسَّبْرُ مصدر سَبَرْت الجُرح أسبره سبراً. ويقال: إنه لحسن السبر، إذا كان حسن السَّحناء والسَّحنة: الهيئة، والجمع أسبار، وجاء في الحديث: "يَخْرُج من النار رجلٌ قد ذهب حِبَرُه وسِبْرُه"، أي هيئته[1].
- من كلام العرب: شعراً: " ... ومنه قول الهذلي:

أقبَّ طَرِيدٌ بِنُزهِ الفلا * ةِ لا يَرِدُ الماء إلاَّ ائتِيابا**

بنزه الفلاة، يعني ماتباعد من الفلاة عن المياه والأرياف"[2].

نثراً: "والخلف:الاستقاء، عن أبى عمرو.... والخلف: الردئُ من القول. ويقال في مثلٍ: " سكت ألفاً، ونطق خلفاً "، للرجل يطيل الصمت فإذا تكلم تكلم بالخطأ"[3].

من أقوال العلماء: قول الأصمعي:" يقال قَطامى وقُطامى للصقر، وهو مأخوذ من قطم، وهو الشهوان للحم وغيرهِ، ويقال الفحل قطم إذا كان هائجاً يشتهي الضراب[4]".كما روى في كتابه عن كثير من الأعراب الفصحاء وسماهم مثل: أبى تمام الأعرابي، والتميمي العدوى وغيرهم[5].

4-قيمته: لهذا الكتاب فضل كبير ذكره علماء اللغة، ونوّهوا به، كما نوّهوا بصاحبه، فقد قيل فيه: "ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل(إصلاح المنطق)"[6]، كما قال عنه محمد بن يزيد المبرد: "ما رأيت للبغداديين كتاباً خيراً من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق"[7].

---

[1] المرجع نفسه، ص10

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص287.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص 12,13.

[4] المرجع نفسه، ص107.

[5] ينظر، رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، ط2، (2000)،ص137.

[6] بكر بن خلكان، وفيات الأعيان، ج6، ص400.

[7] محمد ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص139، 140.

5-طبعته وتحقيقه: طبع هذا الكتاب القيم بشرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون في سلسلة ذخائر العرب التي تصدرها دار المعارف بمصر سنة1956 [1].

يمكن إيجاز الخصائص في الآتي[2]:

- قسم ابن السكيت كتابه إلى جزأين كبيرين، ويظهر أن هذه التجزئة حجمية، وليست موضوعية، إذ لا يوجد هناك فرق كبير بين موضوعات الجزء الأول وموضوعات الجزء الثاني.
- اهتم بعض الأحيان ببيان اللهجات العربية واختلافها في النطق.
- يحكي في كتابه أحياناً على أشياء أنكرها بعض من كتبوا في لحن العامة من بعده.
- يخالف أحياناً من سبقه من اللغويين الذين كتبوا في لحن العامة.
- كما ينص ابن السكيت على اللغة الفصيحة أو الجيدة.

[1] المرجع نفسه، ص135.

[2] ينظر، رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ص 136، 138.

ثالثاً: المسائل الدلالية في الكتاب

بعدما حاولنا إلمام بهذه المسائل الدلالية نظرياً، ها نحن الآن نقوم بدراستها تطبيقياً من خلال عرض نماذج منها من الكتاب الذي نحن بصدد دارسته (إصلاح المنطق) لابن السكيت. وهذه المسائل هي:

1-التغير الدلالي:

التطور الدلالي(SemanticDevelopment) أو التغير الدلالي (Semantic change) مصطلح من مصطلحات علم الدلالة الحديث؛ يعد محورًا أساسياً من محاور الدراسة الدلالية الحديثة ويقصد به " أن تكتسب اللفظ الدلالة جديدة غير دلالتها الوضعية. وقد أطلق بعضهم على هذه الظاهرة تغير المعنى"[1]، والمعنى في نظر أولمان هو: [العلاقة المتبادلة بين اللفظ والمدلول ... ويقع التغير في المعنى كلما وجد أي تغير في هذه العلاقة الأساسية][2].

وله عوامل متعددة ومظاهر مختلفة حددها الدلاليون وهي: التوسيع، التضييق، الرقي[3]، الانحطاط[4]، الانتقال.

اهتم ابن السكيت في كتابه في بعض المواضع، بإظهار التغير الدلالي لبعض الألفاظ، والتي جاءت كالآتي:

---

[1] حميد رضا مير حاجي وسميرا قنبري، التطور الدلالي في المفردات القرآنية؛ دراسة تطبيقية في " الخشوع" و"الرسول" و"التسبيح" أنموذجا، أفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية،المجلة العدد:2، 1436-1437هـ، ص93.

[2] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، ص 152.

[3] ينظر، مهدي أسعد عرار، التطور الدلالي الإشكال والأشكال والأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1,1424هـ- 2003م، ص183.

[4] ينظر، عبد القادر أبو شريفة وداود غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي،دار الفكر، عمان، ط1,1409هـ-1989م، ص67.

أ- **تخصيص الدلالة:** وهو خروج الكلمة من معنى عام إلى معنى خاص، بحيث يصبح مدلول الكلمة مقصوراً على أشياء تقل في عددها عما كانت تدل عليه الكلمة في الأصل إلى حد ملحوظ[1].

من أمثلة ذلك:

- **السبت:**

قال ابن السكيت : والسَبت: برهة من الدَهر. قال لبيد:

وغَنِيتُ سَبتاً قبل مجرى داحِسٍ * لو كان للنفس اللجُوجِ خُلود**

والسَبْت: من الأيام[2].

فكلمة "السبت" إذن، كانت تدل في الأصل على الدهر ثم تغير معناها للدلالة على يوم من الأيام. وهو ما ذهب إليه السيوطي في قوله: " ثم رأيت له مثلا في غاية الحسن وهو لفظ "السبت" فإنه في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة "بأحد أيام الأسبوع، وهو فرد من أفراد الدهر"[3]. وبالتالي أن ما طرأ على هذه الكلمة من تغيير هو تخصيص دلالتها.

- **التيمم:**

قال ابن السكيت: وأصل التيمُم: القَصْد، ويقال: تيممت إذا قصدت له. قال الله عز وجل:﴿... **فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا**...﴾النساء 43.

أي اقصدوا لصعيدٍ طيبٍ، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمُم مسح الوجه واليدين بالتراب[4].

وما نلحظه أن لفظة "التيمُم"،كان معناه في القديم القصد، ثم خُصص أو ضُيق مجال استعمالها لتدل على مسح الوجه واليدين بالتراب عند فقدان الماء.

---

[1] دلدار غفور أحمد أمين، تفسير الكشاف للزمخشري، دار دجلة، الأردن،(د ط)، (د ت)، ص82.

[2] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 10، شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تح: إحسان عباس، سلسلة التراث العربي، الكويت، (د ط)، 1962م، ص 35.

[3] السيوطي، المزهر، ج1، ص427.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص315.

ب- **تعميم الدلالة أو توسيع المعنى:** والمراد منه هو الانتقال بدلالة الكلمة من معناها المعجمي الضيق إلى دلالة أعم و أوسع[1]، نحو:

- **الأسير:**

قال ابن السكيت: قال الأصمعي: وأصل (الأسير) أنه رُبط بالقِد فأسرهُ، أي شده، فاستعمل حتى صار الأخيذُ الأسير. قال الله جل ثناؤه:﴿...**وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ**...﴾الإنسان28.أي خلقهم. ويقال إنه لشديد الأسر[2].

وقع لفظ (الأسير) في ظاهرة التعميم، ذلك أنه في أصله كان يطلق على الأسير الذي أُسر أو رُبط بالقد، ولكن سرعان ما تحول وأصبح يطلق على كل أخيذ أسر وإن لم يؤسر(لم يُشد بالقد).

قال: ابن فارس في (مقاييس اللغة)"أسر (الهمزة والسين والراء) أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدونه بالقِد وهو الإسار، فسمي كل أخيذ وإن لم يؤسر أسير(...) والعرب تقول أسر قتبه، أي شده"[3].

- **هم في أمر لا ينادى وليده:**

قال ابن السكيت وقال الأصمعي:"قولهم: «هم في أمرٍ لا ينادى وليده» نرى أن أصله كان أن شدةً أصابتهم، حتى كانت الأم تنسى وليدها - يعني ابنها الصغير- فلا تناديهم ولا تذكرهم، مما هم فيه. ثم صارت مثلا لكل شدةٍ"[4] .

بمعنى أن الأم إذا حلت بها مصيبة سواء أكانت صغيرة أو كبيرة لا تتذكر حتى ابنها، ثم تغيرت وعممت حتى أصبحت مثلا لكل مصيبةٍ أو كارثة تلحق بالإنسان.

ج-**انتقال الدلالة:** وهو تغيير مجال الدلالة، أي أن اللفظ يتغير منتقلا من نقطة تداوله ومعناه الأولي إلى نقطة أخرى يجري استعماله فيها، ولا يشترط هنا التخلص نهائيا من

---

[1] محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م، ص9، 10.

[2] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص318.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،(د ط)، 1399هـ-1979م، ج1، 107.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص317.

المعنى الأول، وإنما يتعايش المعنيان، وقد تطغى الدلالة المتغيرة عن سابقتها[1]. مثال ذلك:

- **المسافة:**

قال ابن السكيت: "وقولهم:«مسافة بيننا وبين المدينة كذا وكذا» أصله من السَّوْفِ، وهو الشَّمُّ. وكان الدليل إذا كان في فلاةٍ أخذ التراب فشمَّه، فعلم أنه على الطريق والهداية، قال رؤبة:

إذا الدليل استاف أخلاق الطُّرُق

أي شمها. ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سَمَّوُا البُعْدَ المسافة"[2].

فانتقل هذا اللفظ (المسافة) الذي في أصله الشم إلى معنى البعد، لأن العرب كانت تأخذ التراب تشمه لتحدد الطريق، فوجب على هذا اللفظ أن يستقر في في هذا المجال.

ومنه يجول اللفظ"المسافة" من معنى الشم الذي كان سائداً عند العرب لمعرفة الطريق.

- **الغائط:**

قال ابن السكيت: "وقولهم: قد أتى الغائط، أصله أن الغائط البطن من الأرض الواسع وكان الرجل إذا أراد أن يقضي حاجته قيل:قد أتى الغائط"[3]. فأصل معنى (الغائط) لمنخفض من الأرض، ولما كان الرجل إذا أراد أن يقضي حاجته، يقضيها في الغائط أي المنخفض من الأرض. فأصبح يسمى هذا الحدث باسم المكان الذي يقع فيه أي غائط.

يقول الزوبيدي أن الغائط: كناية عن العذرة نفسها، لأنهم كانوا يلقونها بالغيطان. وقيل لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقضوا الحاجة، فقيل لكل من قضى حاجته: قد

---

[1] ينظر، عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة، عمان، ط1، 2007م، ص79.

[2] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 315، 316.

[3] المرجع نفسه، ص315.

أتى الغائط، يكنى به عن العذرة. وفي التنزيل العزيز:﴿...**أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ**...﴾النساء 43.

وكان الرجل إذا أراد التبرز ارتاد غائطا من الأرض يغيب فيه عن أعين الناس، ثم قيل للبراز نفسه، وهو الحدث غائط، كناية عنه، إذ كان سببًا له[1].

2- **المشترك اللفظي:**وهو كل كلمة لها عدة معانٍ حقيقية غير مجازية، أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة، مثل لفظة "الخال" التي تطلق على أخي الأم، وعلى الشامة في الوجه وعلى السحاب، والبعير الضخم، والأكمة الصغيرة، وغيرها[2].

ومن هذا التعريف يتضح أن عمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدل على معنى أو اثنين أو أكثر[3].

وللمشترك عدة أسباب تتمثل: في ما يتعلق بالمادة المدروسة، وحدود البيئة التي تنتمي إليها (تداخل اللهجات) وكذلك هناك عوامل تاريخية (كاقتراض الألفاظ من اللغات المختلفة)، بالإضافة إلى وجود بعض تلك الإشارات يغفل الفرق بين ما يعرف عند المحدثين بالتماثل اللفظي والتعدد المعنوي، كما تغفل الفرق بين المنقول والمستعار والمشترك(الاستعمال المجازي)[4]. ومنه اختلف الناس في اللفظ المشترك، هل له وجود في اللغة ؟ فأثبته بعضهم، وأنكره آخرون، ولكل منهم أدلته[5].

---

[1] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الحليم الطحاوى، مطبعة حكومة ، الكويت، (د ط)، 1400هـ- 1980م، ج19(باب الطاء)، ص 521,522.

[2]أنطونيوس بطرس، المعجم المفصل في الأضداد، دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ص7.

[3] ينظر، عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1,1417هـ-1996م، ص9.

[4]ينظر، محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الاسلامي،، ط2، 2007م، ص387.

[5]ينظر، محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومهموضوعاته وقضاياه، دار ابن خزيمة ،الرياض، ط1,1426هـ- 2005م، ص178.

فمن مثبتون لوجوده: الخليل (ت175هـ)[1]وتلميذه سيبويه، والأصمعي (ت216هـ) وابن سلام (ت175هـ)، وإبراهيم بن محمد اليزيدي (ت225هـ)، وابن السكيت (ت244هـ)، المبرد (ت371هـ)، وابن فارس (ت395هـ)، والجوهري (ت400هـ)، وابن الجوزي (ت597هـ) وغيرهم.

أما المنكرون لوجوده فهم قلة قليلة وعلى رأسهم ابن درستويه (ت347هـ)، بحجة أنه يوصل إلى الإبهام والغموض حيث يقول: " اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين، أو أحدهما ضد للآخر لما كان ذلك إبانةً بل تعميةً وتغطية"[2].

وللمشترك بعض الإيجابيات كاستغلال الغموض كخاصة من خواص الأسلوب مما يثير فضول السامع أو القارئ إلى التوقف للحظات أول الأمر لفهم المعنى المراد وإزالة ما قد يشوبه من غموض أو خفاء، كذلك تحقيق نوع من الموسيقى الداخلية، والملاءمة اللفظية الناتجة عن استخدام اللفظ بمعنيين[3].

لقد زخر كتاب (إصلاح المنطق) بظاهرة المشترك اللفظي، الذي يحتوي على عدة معانٍ.

- **الأمْر:**

قال ابن السكيت: " والأمْر: من الأمور، والأمر مصدر أمرت أمر"[4].

وردت لفظة"الأمر" في الكتاب على وجهين:

- الوجه الأول: أنها من الأمور.
- الوجه الثاني: أنها مصدر أمرت.

---

[1] أحمد بن طاهر منصوري، المختصر في فقه اللغة ومتن اللغة العربية للطلاب، دار الهدى،عين ميلة،(د ط)،(د ت)، ص9.

[2] ينظر، هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص513، 514 .

[3] ينظر، أحمد مختار عمر، الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم، علم الكتب، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص111.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص12.

جاء في لسان العرب: " الأمْرُ: معروف، نقيض النهي. أَمَرَهُ به وأَمَرَهُ؛ الأخيرة عن كراع؛ وأمره إياه، على حذف الحرف، يَأْمُرُه أَمْراً و إماراً فأتمر قبل أمره"[1].

فالأمر يحمل معنيين مختلفين هما: الأمور، مصدر أمرت.

- **البَرْق:**

كقوله: "والبرق: الذي يبرق في الغيم. والبرق أيضا: مصدر برق طعامه يبرُقه برقاً، إذا صبّ عليه شيئاً من زيتٍ قليل"[2].

حملت كلمة "البرق" وجهين هما:

- الوجه الأول: البرق الذي يلمع في الغيم.
- الوجه الثاني: سكب على الطعام بعض من الزيت.

- **البَرْك:**

قال ابن السكيت"والبَرْك الصَّدْر، عن أبى عمرو. والبرك أيضا: الإبل الكثيرة البارکة"[3].

للفظة البركمعنيان هما:

- الوجه الأول: الصدر.
- الوجه الثاني: الإبل الكثيرة باركة.

جاء في (تهذيب اللغة): "الإبل البُرُوك اسم لجماعتها"[4].

وعليه حملت كلمة البرك معنيين مختلفين.

- **الرَّبْع:**

نحو قوله: "والرَّبْع: منزل القوم. والرَّبْع: كصدر رَبعتُ القوم إذا أخذت رُبْع أموالهم، وإذا كنت لهم رابعاً. والرَّبْع: مصدر ربعت الوترَ، إذا جعلته على أربعِ قوى"[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص26,27.

[2] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص45,46.

[3] المرجع نفسه، ص12.

[4] الأزهري، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، ج3 ، ص373.

[5] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 15.

فكلمة "الرَّبْع" وردت على ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: منزل القوم.
- الوجه الثاني: ربع القوم إذا أخذ ربع أموالهم.
- الوجه الثالث: ربع الوتر إذا جعله على أربعِ قوى.

قال ابن منظور:"والرَّبْع مصدر ربع الوتر ونحوه يربعه ربعا جعله مفتولا من أربع قوًى... والربع منزل والدار بعينها والوطن متى كان وبأي مكان كان"[1].

ورَبعْتُ الحجر بيّدي ربْعاً إذا رفعته على الأرض بيدك. وربعت الوتر إذا جعلته أربعَ طاقاتٍ[2].

وعليه فلفظة الرَّبْع حملت ثلاثة معانٍ.

- **الغَرض:**

يقول ابن السكيت: " والغَرَض: الضجر. والغَرَض: الاشتياق، يقال غرِضْتُ إلى لقائك أغرض غرضاً، أي اشْتَقْت ... والغَرَض: الشيء ينصب فيرمى فيه"[3].

ومنه جاءت لفظة" الغَرَض" على ثلاثة أوجه وهي:

- الوجه الأول: الضجر.
- الوجه الثاني: الاشتياق.
- الوجه الثالث: الشيء ينصب فيرمى فيه.

قال الجوهري: " الغَرَضُ: الهدف الذي يرمى فيه. وفهمتُ غرضك، أي: قصدك. والغَرَضُ أيضاً: الضجر والملالُ ...، ويقال أيضاً: غرِضتُ إليه، بمعنى اشتقتُ إليه"[4].

فالغَرَض حملت ثلاثة معانٍ: الضجر، الاشتياق، الشيء ينصب فيرمى فيه.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص99.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (د ط)، (د ت)،ج2، ص132.

[3] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص71.

[4] الجوهري، الصحاح، ص844.

- **النَّفْسُ:**

قال ابن السكيت: " والنَّفْسُ: نَفْسُ الإنسان وغيره. والنَّفْسُ: قَدْرُ دبغةٍ من الدباغ... والنَّفْسُ أيضاً: العينُ"[1].

فالنفس وردت على ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: نفس الإنسان وغيره.
- الوجه الثاني: قدر دبغة من دباغ.
- الوجه الثالث: العين.

جاء في لسان العرب: "والنَّفْسُ: ههنا الروح كما ذكر ومنهم قولهم فاضت نفسه"[2].

قال الشاعر:

كَادَت النَّفْسُ أن تَفِيظَ عليه * إذْ ثوى حَشْوَ رَيْطةٍ وبُرُودِ**[3]

كما جاء أيضاً في لسان العرب:" قال ابن خالويه النفس الروح والنفس ما يكون بيه التمييز والنفس الدم والنفس الأخ والنفس بمعنى عند و النفس قدر دبغة.... والنَّفْسُ العين"[4].

وعليه يمكن القول أن لفظة "النَّفْسُ" حاملة لثلاثة معانٍ.

- **الحَبْل:**

قال ابن السكيت:" والحَبْل: حبلُ العاتقِ. الحَبْل أيضاً من الرمل: رمل يَستطيلُ. والحَبْلُ أيضاً: واحد الحِبال. والحبل أيضاً: الوِصال"[5].

وردت لفظة" الحَبْل" على أربعةِ أوجه:

- الوجه الأول: الحبل العاتق.
- الوجه الثاني: رمل يستطيل.

---

[1] ابن السكيت، إصلاح المنطق، 82.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص119.

[3] ابن قتيبة، أدب الكاتب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د ط)، (د ت)، ج1، ص406.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص119، 121.

[5] ابن السكيت ، إصلاح المنطق، ص5.

- الوجه الثالث: واحد الحِبال.
- الوجه الرابع: الوِصال.

جاء في اللسان: " الحَبْل: العهدُ والذمة والأمان وهو مثل الجِوار؛ وأنشد الأزهري:

مازلت معتصماً بحبلٍ منكم * من حل ساحتكم بأسبابٍ نجا**

بعهدٍ وذمةٍ. والحبلُ: التواصل... قال الله عز وجل: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا**...﴾آل عمران 103.

قال أبو عبيد: الاعتصام بالحبل الله هو ترك الفُرقة وإتباع القرآن"[1].

ومنه نجد أن كلمة الحبل تحمل أربعة معانٍ: الحبل العاتق، رمل يستطيل، واحد الحبال، الوصال.

- **الطَّرْق:**

قال ابن السكيت:" والطَّرْقُ: طرْقُ الفَحْلِ، وهو ضِرابه. والطَّرْق: ضربُ الصُّوف بالقضيب. والطَّرْق أيضاً: الماء الذي قد خاضته الدوابُّ وبالت فيه وبعرت"[2].

قال زهير:

شجَّ السُّقاة، على ناجُودِها، شبماً * من ماءِ لِينَة، لا طَرقاً، ولا رنِقا**[3].

والطَّرْق أيضاً: الضربُ بالحصى، وهو ضرب من التَّكهُّن.[4]

فكلمة "الطَّرْق" حملت أربعة أوجه:

- الوجه الأول: طرق الفحل.
- الوجه الثاني: ضرب الصوف بالقضيب.
- الوجه الثالث: الماء الذي بالت وبعرت فيه بعير.
- الوجه الرابع: الضرب بالحصى.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص135.

[2] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 8.

[3] زهير بن أبى سلمى، ديوانزهير بن أبى سلمى، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1408هـ–1988م، ص73.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 8.

كما جاء في الصحاح: " والطَّرْق: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكهن"[1].

قال لبيد:

لعمرُك ما تدري الضَّوارِبُ بالحصى * ولا زاجِرتُ الطيرِ ما الله صانِعُ[2].**

وطرق الفحل الناقة يطرقُ طُروقاَ، أي: قعا عليها، وطروقة الفحلِ: أنثاه...، وطرق النجَّاد الصوفَ يطرُقه طرقاً، إذا ضربه، والقضيب الذي يضربه به يسمى مِطرقة[3].

وخلاصة القول أن لفظة الطرق أتت على أربعة معانٍ.

- **الضَّرْبُ:**

قال ابن السكيت: " والضَّرْبُ: الصنف من الأشياء. والضَّرْبُ أيضاً: الرجل الخفيف اللحم. والضَّرْبُ أيضاً: مصدر ضربتُ الرجل، وضربت في الأرض أبتغى الخير. والضَّرْبُ أيضاً من المطر: الخفيف"[4].

وردت لفظة "الضَّرْبُ" على خمسة أوجه:

- الوجه الأول: الصنف من الأشياء.
- الوجه الثاني: الرجل الخفيف اللحم.
- الوجه الثالث: مصدر ضربتُ الرجل.
- الوجه الرابع: ضرب الأرض أبتغى الخير.
- الوجه الخامس: المطر الخفيف.

جاء في الصحاح:"والضَّرْبُ: الخفيف من المطر، والضَّرْبُ: الصيغة والصنف من الأشياء، والضَّرْبُ: الرجل الخفيف اللحم"[5].

---

[1] الجوهري، الصحاح، ص699.

[2] لبيد بن ربيعة العامري، ديوانلبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص90.

[3] الجوهري، الصحاح، ص 699.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص38.

[5] ينظر، الجوهري، الصحاح، ص674.

قال طرفة:

أنا الرجل الضَّرْبُ الذي تعرفونهُ * خشاش كرأس الحيَّة المتوقدِ**[1].

وبالتالي نجد أن كلمة الضَّرْبُ تضمنت خمسة معانٍ وهي: الصيغة والصنف من الأشياء، الرجل النحيف، مصدر ضربتُ الرجل، ضرب الأرض أبتغى الرزق، المطر الخفيف.

- **الأرْض:**

قال ابن السكيت: " والأرض: التي عليها الناس. والأرض: سفِلة البعير والدابَّة، ...والأرض: الرعدة... والأرض: الزُّكام ...والأرض: مصدر أُرضت الخشبة تُؤرَضُ، فهي مأروضة أرضاً، إذا وقعت فيها الأرَضة"[2].

فلفظة "الأرْض" جاءت على خمسة أوجه:

- الوجه الأول: التي عليها الناس.
- الوجه الثاني: سفله البعير والدابة.
- الوجه الثالث: الرعدة.
- الوجه الرابع: الزكام.
- الوجه الخامس:مصدر أُرضت خشية تؤرضُ.

ورد في الصحاح: "الأرض: أسفل قوائم الدابة... والأرض: النفضة والرعدة...والأرض: الزكام"[3].

وعليه فإن كلمة الأرض جاءت حاملة لخمسة معانٍ: التي يعيش عليها الناس، أسفل قوام البعير، النفضة والرعدة، الزكام، مصدر أُرضت خشبة.

---

[1] طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، تح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط3، 1423هـ-2002م،ج1، ص9.

[2] ابن السكيت، إصلاح المنطق،ص73.

[3] الجوهري، الصحاح، ص35.

- **العَقْل:**

يقول ابن السكيت: "و العَقْل: ضدُّ الحمق. والعَقْل: أن يُعْقَل يُد البعير، وهو أن يُشد وظيفه إلى ذراعه. والعَقْل: الدِّيَةُ. والعَقْل: ضرب من الوَشْى. والعَقْل: أن يستَمسِك البطن، يقال قد عقل بطنه. والعَقْل: أن يُفرِط الرَّوَح في الرِّجْلين حتى يصطكَّ العُرقوبان"[1].

جاءت كلمة "العَقْلُ" متضمنة لخمسة وُجوه:

- الوجه الأول: ضد الحمْق.
- الوجه الثاني: عقل يد البعير.
- الوجه الثالث: الدِّية.
- الوجه الرابع: ضرب من الوشى.
- الوجه الخامس: أن يستمسك بطنه.

يقول ابن دريد: "والعَقْل؛ضدّ الجهل يعقِل عَقْلاً. وعَقلْتُ القتيلَ، إذا أعطيته دِيَتَه، أعقِله عَقْلاً....وعقل الدواءُ بطنه يعقلهُ عقلاً، إذا أمسكهُ"[2].

وقد جاء في تهذيب اللغة: "والعَقْلُ في كلام العرب: الدِّية، سميت عقْلاً لأن الدية كانت عند العرب إبلاً، وأصل العقل مصدر عقِلت البعير بالعِقال أعْقُلهُ عقلاً، والعِقال: حبل يُثنى به يدُ البعير إلى ركبتيه فيشد به"[3].

يتضح مما سبق أن لفظة العقل حملت خمسة معانٍ وهي: الحمق، عقل يد البعير، الدِّية، ضرب من الوشى، استمساك البطن.

كما وردت كذلك ألفاظ من المشترك اللفظي في كتاب (إصلاح المنطق) لها أكثر من خمسة معانٍ ومنها:

---

[1] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص52-53.

[2] ابن دريد، جمهرة العرب، تح: رمزي منير بلعبكي، دار العلم للملايين، ط1، 1987م، ج2، ص27.

[3] الأزهري، تهذيب اللغة، ج1، ص65.

- **الحِجْر:**

يقول ابن السكيت: "وحِجْر: قصبة اليمامةُ. والحِجْر:العقل، قال الله عز وجلّ:﴿**هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ**﴾الفجر5.

والحِجْر: الحرام. قال الله عزَّ وجلّ: ﴿...**وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا**﴾ الفرقان22.

أي حراماً محرّماً. والحِجْر: الفرس الأنثى. والحِجْر: حجر الكعبة. والحجر: ديار ثمود.قال جل ثناؤه:﴿**وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ**﴾ الحجر80"[1].

فالحِجْر تحمل معانٍ مختلفة هي: قصبة اليمامة، العقل، الحرام، الفرس الأنثى، حجر الكعبة، ديار ثمود.كما ذكر ألفاظاً لها عشرة معانٍ نحو:

- **العين:**

يقول ابن السكيت: "والعينُ: التي يبصر بها الناظر. والعين: التي تصيب الإنسان بالعين. والعين: عين الركُّبة. والعين: التي يخرج منها الماء. والعين: الدنانير. والعين: مطر أيَّام لا يقلع. والعين: ما عن يمين القبلة قِبلة العراق....و العين: عين الشمس. والعين: أهل الدار. والعين: مصدر أعين بيَّن العين"[2].

وخلاصة القول أن لفظة العين حملت معانٍ متنوعة وهي: العين الباصرة، مصدر الأذى، عين الركبة، منبع الماء، الدنانير، مطر لا تنقطع، قبلة العراق، عين الشمس، أهل الدار، مصدر أعين.

3- الترادف: هو "أن يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام"[3]، ويعرفه كلود جرمان وريمون لوبلون بأنه"الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في

---

[1] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص17.

[2] المرجع نفسه، ص56.

[3] ينظر،عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة المنار، الأردن- الزرقاء، ط1,1405هـ-1985م، ص 58.

معانيها"[1]، مثل: كلمة أخذ(تناول) التي لها عدة مترادفات منها: أمسك، قبض، التقط، إلى آخره[2].

ومن أسبابه ما يلي: الوضع اللغوي الأول وتداخل اللهجات كذلك الاقتراض من اللغات الأخرى، بالإضافة إلى التطور اللغوي والاستعمال المجازي والاتباع والاشتقاق واختلاف الاعتبارات، وأخيرا ميل العرب إلى الكنى[3].

وقد ظهر في وقوعه مذاهب:أحدها يقول أنه واقع مطلقا، وهو صحيح من لغة واحدة ومن لغتين وبحسب الشرع، كالفرض والواجب عندنا، وبحسب العرف. ويمثل هذا الرأي فريق من العلماء منهم: الأصمعي، ابن خالويه، مجد الدين الفيروزا بادي، السيوطي. أما الثاني فيقول بالمنع مطلقا، لأن وضع اللفظين لمعنى واحد عيّ يجل الواضع عنه. ويمثل هذا الرأي أحمد بن يحيى ثعلب، ابن فارس[4].

ويعد الترادف من الظواهر اللغوية التي تمتاز بها اللغة العربية، كونه يساعد على نمو وشساعة هذه اللغة، وبالتالي تنفرد اللغة العربية عن باقي اللغات الأخرى.

وهذه بعض النماذج من (إصلاح المنطق):

- **السَّرْبُ:**

قال ابن السكيت: "... والسَّرْبُ أيضاً: الطّريق والوَجه"[5].

جاء الترادف في قول ابن السكيت على لفظة "السَّرْبُ" التي تحمل مترادفتين هما: (الطريق والوجه)، فالطريق هو السَّرْبُ والوجه كذلك.

---

[1] كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية،بنغازي، ط1، 1997م، ص60.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص60.

[3] ينظر، محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر- سوريا، ط1، 1417هـ- 1997م، ص79 وما بعدها.

[4] ينظر، الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه،(د د ن)، ط2,1413هـ-1992م،ج2، ص105، وهادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص499.

[5] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص13.

جاء في قول الفيومي أن: " السَّرْبُ: أيضاً الطريق ومنه يقال خلِ سربهُ أي طريقهُ"[1].

يقول ابن المنظور: "والسَّربُ: الطريق. وخل سَرْبَه، بالفتح، أي طريقه ووجهه"[2]

الجَدُّ:

جاء في كتاب إصلاح المنطق: " ... والجَدُّ: الحَظّ والبَخت"[3].

وقع الترادف في قول ابن السكيت على لفظة "الجَدُّ" التي تتضمن مترادفتين هما: (الحظ والبخت)، فالحظ يعني: النصيبُ والجدُّ[4]، أما البخت فهو: الجَدُّ[5].

ورد في المعاجم القديمة أن: " البخت: الحظ"[6].

- **نَزِقَ:**

يقول ابن السكيت: " قد نَزِقَ الرجل يبزقُ نزقاً، من الخِفة والطيشِ"[7].

يبرز الترادف هنا في الفعل "نَزِقَ" من خلال أنه يعني: (الخفة والطيش)، فالطَّيْشُ هو: النَّزَقُ والخِفَّةُ[8].

وعليه فاللفظتان (الخفة والطيش) مترادفتان للفعل "نزق".

- **الطبيعة:**

قال ابن السكيت: " والنّحِيتةُ، والسَّليقة، والغرِيزة، والضريبة، هي الطبيعة"[9].

---

[1] الفيومي، مصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة العلمية، بيروت ، (د ط)، (د ت)، ج1، ص 272.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص464.

[3] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص22.

[4] الجوهري، الصحاح، ص262.

[5] المرجع نفسه، ص77.

[6] أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ-2008م، ج1، 75.

[7] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 196.

[8] الجوهري، الصحاح، ص 716.

[9] ابن السكيت، إصلاح المنطق، 352.

ورد في قول ابن السكيت أن: النحيتة والسليقة والغريزة والضريبة هم مرادفات للطبيعة.

يقول الجوهري: " النحيتة: هي الطبيعة، والسليقة: الطبيعة، الغريزة: الطبيعة، الضريبة: الطبيعة والسجية"[1].

- **الليل والنهار:**

ورد في إصلاح المنطق: " ولا أفعله ما اختلف الملوان، والفتيان، والعصران، والجديدان، والأجدان... يعني الليل والنهار"[2].

وظف ابن السكيت في كتابه هذا مرادفات لكلمتين(الليل والنهار)، على النحو التالي: الملوان- الفتيان- العصران- الجديدان- الأجدان.

جاء في الصحاح أن: " الملوان: الليل والنهار. والفتيان يعني: الليل والنهار. والعصران: الليل والنهار. والجديدان: الليل والنهار. الأجدان: الليل والنهار"[3].

- **الغداة والعشيُّ:**

قال ابن السكيت: "والصرعان: الغداة والعشيُّ...وهما القرّتانِ، والبردان، والكرتان"[4].

جاء في لسان العرب أن: " القرتان: هما الغداة والعشيُّ"[5].

وكذلك أيضاً: "الأبردان، وقيل: هما الغداة والعشي"[6].

وعليه فكل تلك المرادفات تعني الغداة والعشي.

---

[1] الجوهري، الصحاح، 1121، 553، 844، 675.

[2] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 393.

[3] الجوهري، الصحاح، ص 1093، 871، 575، 166.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 395.

[5] ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص 136.

[6] نفس المرجع،ج3، ص84.

- **سُرعةِ الأمر:**

قال ابن السكيت: " يقال: عجبت من سرعة ذلك الأمر، وعجبتُ من سرع ذلك الأمر، وعجبتُ من وَشْكانِ ذلك الأمر و وُشكان"[1].

فجاءت لفظة سرعة الأمر بمعنى وشكان الأمر وسرعة حدوثه.

وقد أشار ابن منظور إلى هذا بقوله: "وعجبت من وشك ذلك الأمر ووشك ذلك الأمر بضم الواو، ومن وشكان ذلك الأمر ووشكان ذلك الأمر أي: من سرعته"[2].

- **نتف:**

يقول ابن السكيت: " يقال لرجل إذا نتف شعر رجل من رأسه او لحيته: نتف شعره، ومرط شعره، ومرق شعره"[3].

وبذلك نجد أن الفعل " نتف" بمعنى مرط ومرق.

وجاء في معجم الوسيط: " مرط: نتف شعره وخدشه، ومرق بمعنى: نتفه"[4].

- **العنقُ:**

ورد في كتاب (إصلاح المنطق): "يقال فلان شديد العنق،وشديد الرقبة، وشديد الهادى، وشديد الكرد"[5].

وعليه نجد أن شديد العنق، شديد الرقبة، والهادى، والكرد كل منها يعنى بها العنق.

وما يؤكد المعنى الأخير ما ورد في اللسان: " الكرد : العنق"[6].

أما المعنى قبل الأخير فيؤكده قول الفيومي:"الهادى: العنق"[7].

---

[1] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص405.

[2] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص 513.

[3] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص418.

[4] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج2، 864.

[5] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص419.

[6] ابن منظور، لسان العرب، ج3، 379.

[7] الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،ج2، ص702.

- **الستر:**

يقول ابن السكيت: "ما دون ذلك الأمر ستر، وما دونه حجاب، وما دونه وجاح"[1].

فقد اشتركت الألفاظ: ستر، حجاب، وجاح، في المعنى العام (الدلالة العامة) وهو الإخفاء والستر والحجب، واختلفت في الدلالة الجزئية، فكل لفظة انفردت بدلالتها الخاصة.

وقد ورد في اللسان: "ستر عن العبد، وقيل حجابا مستورا"[2].

ورد أيضاً في اللسان:"الحجاب: ستر"[3]. ولعل ابن منظور يتطرق هنا إلى الدلالة العامة.

- **السنام:**

قال ابن السكيت: " يقال هذا بعير عظيم سنام، وعظيم القحدة، وعظيم الهودة، وعظيم الذروة، وعظيم الشرف"[4]. فقد وردت الألفاظ: السنام، القحدة، الهودة، الذروة، بمعنى واحد، ومن ثم فهي ألفاظ مترادفة.

وما يؤكد ذلك ما أورده صاحب اللسان: "القحدة: السنام، الهودة: السنام"[5]. وأيضاً: "الذروة: السنام"[6].

- **اللُّقْمَة:**

يقول ابن السكيت: " وزردت اللقمة، وبلعتها، وسرطتها، وسلجتها، بمعنى واحد"[7].

نستشف من قول ابن السكيت أن الأفعال: بلع وزرد وسرط وسلج كلها مترادفات وكلها تحمل معنى واحداً.

---

[1] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص408.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج4، 344.

[3] المرجع نفسه،ج1، 298.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص421.

[5] ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص343، 440.

[6] المرجع نفسه، ج14، ص 284.

[7] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص208.

4- التضاد:هو لفظ "واحد في لغة واحدة له معنيان متناقضان متعاكسان"[1]، يقول ابن فارس"ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون الأسود والجون الأبيض"[2]،

فنحن نستطيع أن نوضح معنى الكلمة بإبراز نقيضها إن كان لها نقيض مباشر، فالجميل عكس القبيح[3].

وعليه يمكن القول أن الكلمة الواحدة تحمل معنيين متضادين.

ومنه ثمة عوامل كثيرة ساهمت في وجود التضاد منها[4]:

*دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشترك فيه الضدان.

*انتقال اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر مجازي.

*اختلاف القبائل العربية في استعمال الألفاظ.

*احتمال الصيغة الصرفية للمعنيين.

حيث اختلف الباحثون بصدد وروده في اللغة العربية، اختلافهم في ورود المشترك اللفظي نفسه. وقد كان من الطبيعي أن ينكره" ابن درستويه" لإنكاره للمشترك اللفظي، فأفرد كتاباً لتأييد رأيه سماه" إبطال الأضداد". وذهب فريق إلى كثرة وروده وأوردوا له شواهد كثيرة ومنهم: الخليل وسيبويه وأبو عبيدة والثعالبي والسيوطي والأنباري[5].

---

[1]أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت- لبنان، ط1,1413هـ-1993م، ص122.

[2]ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 60.

[3] عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم أبو زلال،التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم، جامعة القاهرة، مصر- القاهرة،(د ط)، 1422هـ-2001م، ص 194.

[4] ينظر، حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، (د د ن)،(د ط)،1411هـ-1990م، ص74وما بعدها.

[5] ينظر، إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان،ط1، 1982م، ص182.

وهناك شروط للتضاد تتمثل في:

– أن تتحد الكلمة ومتعلقاتها في معنيين، وأن تكون الكلمة بعينها، تستعمل في معنيين متضادين، كذلك أن يكون المعنيان المتضادان للكلمة الضد موجودين عند العرب، أيضا أن تستبعد كلمات الأضداد عن المصحف والمحرف[1].

وقد وظف ابن السكيت التضاد في مواطن مختلفة في كتابه، من ذلك:

- **الشَّيم:**

قال ابن السكيت: "والشَّيم، أيضا: مصدر شمت السيف شيما، إذا أغمدته، وشمته إذا سللته. وهو من الأضداد"[2].

وعليه نجد أن الفعل"شام" جاء بمعنيين متضادين هما:

- المعنى الأول: إغماد السيف.
- المعنى الثاني: إخراج السيف.

وقد صح ابن السكيت بذلك من خلال قوله: "وهو من الأضداد".

يقول الأنباري: " وشمت حرف من الأضداد. يقال شمت السيف إذا أغمدته، وشمته إذا أخرجته من غمده"[3].

- **مرس:**

قال ابن السكيت: "... وكذلك مَرسَ الحبل يمرسُ مرساً، وقد أمرسته، إذا أعدته إلى مجراه. وقد أمرسته إذا أنشبته بين البَكرَة والقَعْو. وهو من الأضداد"[4].

يرى ابن السكيت أن الفعل "مرس" يحمل معنيين متضادين:

---

[1] ينظر، رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6,1420هـ–1999م، ص 340، 341.

[2] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص16.

[3] محمد بن القاسم الأنباري، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت،(د ط)، (د ت)، ص259.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص197.

- المعنى الأول: إعادة الحبل.
- المعنى الثاني: إنشاب الحبل بين البكرة والقعْو.

وقد استشهد ابن السكيت تدعيما لشرحه بقول الراجز:

بئس مقام الشيخ أمرسْ أمرس * إما على قَعْو وإما اقْعَنْسس**[1].

- **شرى:**

قال ابن السكيت: "وقد شَرَيْتُ الشئ فأنا أشْريه شرًى وشرَاءً، إذا بعْتَهُ وإذا اشتريتهُ". قال الله عزّ وجلّ:﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ**﴾البقرة207. أي يبيعها[2].

ومنه يمكن القول أن الفعل "شرى" حمل معنيين متعاكسين:

- المعنى الأول: باع.
- المعنى الثاني: اشترى.

قال قطرب: "وقالوا: اشتريت الشيء وشريته أشريه شراً وشراء ممدود، أي بيعته"[3].

- **أخفى:**

قال ابن السكيت: "ويقال قد أخفيتُ الشيء، إذا كتمته. وقد خفيته، إذا أظهرته. فهذا المعروف من كلام العرب"[4].

فالفعل " أخفى" جاء في كتاب (إصلاح المنطق) حاملاً لمعنيين متضادين هما:

- المعنى الأول: الإخفاء.
- المعنى الثاني: الإظهار.

---

[1] المرجع نفسه، ص197.

[2] المرجع نفسه، ص200.

[3] قطرب، الأضداد، تح: حنا حداد، دار العلوم، الرياض– السعودية، ط1، 1405هـ– 1984م، ص98.

[4] المرجع نفسه،ص 285.

كذلك قال أبو حاتم: "وما أخفيت الشيء أي أظهرته، فمعروف... قال قُطرُب، ويُقال خَفَا البرقُ، يخفو، وخفا الشيءُ وتخفى، أي ظهر. وأخفيته واختفيته وخفيته، أي أظهرته، إخفاءً واختفاءً وخفياً وخفاية"[1].

- **أثلل:**

يقول ابن السكيت: "ويقال: قد أثللتالشّيءَ، إذا أمرتَ بإصلاحه، وقد ثللتهُ إذا هدمته وكسرتَه"[2].

وعليه فالفعل "أثل" من الأضداد:

- المعنى الأول: أصلح.
- المعنى الثاني: هدم وكسر.

وقد صرح بذلك قطرب في قوله: "ومن الأضداد: ثللتُ عرشه وأثللته، أي: أصلحته. وثللته: هدمته"[3].

- **أسرَّ:**

ورد في كتاب (إصلاح المنطق): "قال: ويقال: أسررتُ الشئ إذا كتمته، ويقال أيضاً: أسررته، إذا أعلنته، حكى ذلك أبو عبيدة، وهو من الأضداد"[4].

فنجد أن الفعل" أسرَّ" يحمل معنيين متضادين هما:

- المعنى الأول: كتم.
- المعنى الثاني: أعلن وأظهر.

---

[1] الطيب اللغوي الحلبي، الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، دار طلاس، ط2، 1996م، ص156-157.

[2] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص246.

[3] قطرب، الأضداد، ص125.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص256 .

ومنه أيضاً قال قطرب في كتابه (الأضداد):" أسررت الشيء، كتمته، وأسررته، أظهرته"[1].

كذلك قوله عزَّ وجلّ:﴿...**وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ**...﴾ يونس54. بمعنى أظهروا لقولهم[2].

- **أقْرأت:**

يقول ابن السكيت: " أقْرأت المرأة، إذا طهرت، إذا حاضت، وهو من الأضداد"[3].

فهنا نجد أن ابن السكيت ينوه إلى أن الفعل "أقرأ" يحمل معنيين مضادين:

- المعنى الأول: طهرت.
- المعنى الثاني: حاضت.

يقول قطرب: " وقالوا: أقْرأت المرأة: إذا حاضت. قرأتِ: إذا طهُرت جميعاً"[4].

- **الذّفَرُ:**

قال ابن السكيت: " والذّفَرُ: كلُّ ريحٍ ذكيّة من طيبٍ أو نتنٍ"[5].

وبالتالي نستخلص أن لفظة " الذفر" وردت بمعنيين متضادين:

- المعنى الأول: كل ريح في الطيب.
- المعنى الثاني: كل ريح في النتن.

كما قال بطرس أيضاً: " والذّفَرُ: حدةُ الريح في الطيبِ والنتنِ"[6].

- **الصَّرعانِ:**

يقول ابن السكيت: " والصَّرعانِ: الغداةُ والعَشِيُّ"[7].

---

[1] قطرب، الأضداد، ص89.

[2] المرجع نفسه، ص89.

[3] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 276.

[4] قطرب، الأضداد، ص108.

[5] المرجع نفسه، ص 337.

[6] أنطونيوس بطرس، المعجم المفصل في الأضداد، ص 151.

[7] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 395.

قال ذو الرمّة:

كأنَّني نازعٌ يثنيهِ عنْ وطنٍ * صرعانِ رائحةٌ عقلٌ وتقييدُ**[1].

وعليه نستنتج أن كلمة" الصرعان" وردت بمعنيين متضادين:

- المعنى الأول: الغداة.
- المعنى الثاني: العشي.

وإذا كان ابن السكيت لم يصرح بأن اللفظ من الأضداد، فإن قطرب صرح بذلك في قوله: " والصرعان من الأضداد، يقال: للغداة، ويقال للعشي"[2].

5- مسائل دلالية أخرى في كتاب (إصلاح المنطق):

لقد تنوع كتاب ابن السكيت بجملة من المسائل الدلالية التي أشرنا إليها في ما مضى من ترادف وتضاد ومشترك لفظي، إلى مسائل دلالية أخرى زخر بها الكتاب:

أ-الشرح بالضد:

- **الذِّلُ:**

قال ابن السكيت: "والذِّلُ: ضد الصعوبة"[3].

قال الله تعالى:﴿...**وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا**﴾ الإنسان11.

- **الذُّلُّ:**

قال ابن السكيت: "الذُّلُّ: ضد العزّ"[4].

- **العقل:**

قال ابن السكيت: " العقل ضد الحمق"[5].

---

[1] غيلان بن عقبة بن مسعود، ديوان ذو الرمة، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ-1995م،ج1، ص109.

[2] الأنباري، الأضداد، ص202.

[3] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص33.

[4] المرجع نفسه، ص33.

[5] المرجع نفسه، ص 52.

- **الحزن:**

قال ابن السكيت: " والحزنُ ضد الفرح"[1].

- **العرض:**

قال ابن السكيت: " والعرض: خلاف الطول"[2].

- **الصّدْق:**

قال ابن السكيت: " والصّدْق ضد الكذب"[3].

وفي التنزيل العزيز:﴿**وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ...**﴾ آل عمران 152.

- **الضر:**

قال ابن السكيت:" والضرُ ضد النفع"[4].

- **الخير:**

قال ابن السكيت: " والخير ضد الشر"[5]

- **السرف:**

قال ابن السكيت: "والسَرْفُ ضد القصد"[6]

- **اليسر:**

قال ابن السكيت: "اليُسرُ ضد العُسرُ"[7]

- **الصبر:**

قال ابن السكيت: "الصبرُ ضد الجزع"[8]

---

[1] المرجع نفسه، ص54.

[2] المرجع نفسه، ص72.

[3] المرجع نفسه، ص19.

[4] المرجع نفسه، ص21.

[5] المرجع نفسه، ص12.

[6] المرجع نفسه، ص64.

[7] المرجع نفسه، ص129.

[8] المرجع نفسه، ص169.

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة من كتاب (إصلاح المنطق) أن ابن السكيت يشرح مفرداته بمختلف الوسائل، بالإضافة إلى شرحه بالمرادف. كما شرح أيضاً بالضد، وهو وسيلة يستعملها أصحاب المعاجم. ولعله لم يجد المرادفات لها أو المرادفات المناسبة، خاصة أنها في مجملها ألفاظ معنوية مجردة (العقل– الحزن – الصدق – العز – اليسر – الصبر).

ب– المثلثات:

هي "مجموعة تضم ثلاث مفردات لها الصيغة الصرفية نفسها والحروف نفسها، والمتغير فيها هو فاء الكلمة فيحصل بها التغيير"[1].أو بعبارة أخرى "هي الألفاظ من أصلٍ واحدٍ تقبل الحركات الثلاث الفتح والكسر والضم، وهي بهذا الاختلاف إما أن تؤدي ذات المعنى وتعرف بالمثلثات المتفقة أو متحدة المعاني، وإما أن تتباين معانيها مع اختلاف حركاتها وتسمى بالمثلثات مختلفة المعاني"[2]. وقد كان قطرب أول من ألف في هذا المجال، وتبعه غيره كالبطليوسي والخطيب والبلنسي بمؤلفات فاقته من حيث عدد الكلمات المدروسة وتنوعها، وقد عرضها بطريقه الخاصة[3].

ومن أمثلة ذلك:

قال ابن السكيت: " والغَمر: الماء الكثير، والغِمرُ: الحقد، والغُمر: القدح الصغير"[4].

فنجد هنا الغَمر (بفتح الغين) تعني غمره الماء أي أعلاه وغطاه، أما الغِمر (بكسر الغين) فهو الحقد وقد وردت في القرآن الكريم قال تعالى:﴿**بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا**...﴾المؤمنون63، كذلك قوله تعالى أيضاً:﴿**الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ**﴾ الذاريات11، والغُمر (بضم الغين) يعني القدح الصغير.

---

[1] إبراهيم المقلاتي، شرح مثلثات قطرب، (د د ن)، (د ط)، (د ت)،ص 10.

[2] جلال شوقي، المثلثات اللغوية متنها ومنظوماتها من القرن الثامن إلى القرن الثالث عشر الهجري، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية، العدد العاشر، 1407هـ–1987م، ص223.

[3] المرقع الاكتروني: https://ar.m.wikipidia.org، مثلثات قطرب، 2019/06/01، 12:36.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص4.

ورد أيضاً في كتابه: "الصَّرْم: القطع ...، والصُّرم: الاسم، الصِّرم: أبيات من الناس مجتمعة"[1].

ومنه فنجد أن اختلاف حركة الصاد من(الفتحة والضمة والكسرة)، أدى إلى تغير المعنى من القطع والاسم والأبيات من الناس مجتمعة.

ومن النماذج الأخرى في الكتاب مايلي:

قال ابن السكيت: "أبو عمر: يقال: شربت شَربا وشُربا وشِربا. ويقال فَم وفُم وفِم"[2].

كما يقول أيضاً: " ويقال رجل قَزّ وقِزّوقُزّ للذي يتقزز. قال الفراء: يقال هو العِفو والعَفو والعُفو والعَفا، لولد الحمار. قال: وقالابو عبيدة: يقال قُطب الرحى وقِطب وقَطب. وهو خُرص وخَرص وخِرص، وهو ما على الجبة من السنان وهو سُقط الرمل وسَقطوسِقط. وكذلك سِقط النار والولد وهو الزَّعم والزِّعم والزُّعم. ويقال عِند وعَند وعُند.قال أبو عبيدة: ويقرأ: ﴿**فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ**﴾الواقعة 55، و(شَرب الهيم) و(شِرب الهيم)"[3].وهو كثير.

وعليه فهناك أمثلة تختلف من ناحية حركة الفاء فينتج عنه اختلاف في المعنى. وهناك أمثلة كذلك تختلف في حركة الفاء لكن لا ينتج عنها اختلاف في المعنى.

ج- التصويب اللغوي:

في الكتاب تصويبات لغوية يتعرض إليها ابن السكيت حيث نصب نفسه مصوبا مصححا، لذلك عُد الكتاب من أحسن كتب اللحن.

ومن نماذج ذلك في الكتاب:

- يقول ابن السكيت: وتقول هذا ماء ملح... ولا تقول مالح.ويقول كذلك: تقول«عند جفينة الخبر اليقين» وهو اسم خمار، ولا تقل جهينة. وتقول« كذا وكذا وخلاك ذم» ولا تقل ذنب[4].

---

[1] المرجع نفسه، ص24.

[2] المرجع نفسه، ص84.

[3] المرجع نفسه، ص86.

[4] المرجع نفسه، ص288

- وتقول: هو فحال النخل، وهو فحل الإبل، ولا يقال فحال إلا في النخل، وهي الفحاحيل[1].
- ويقال: فلان أعسر يسر...، ولا يقال أعسر أيسر.وإذا قيل لك تعش... ولا تقل: ما بي غداء وما بي عشاء[2].
- وتقول جاء فلان بالضِحّ والريح... ولا يقال الضَّيْحُ.وتقول: فلان يسأل، ولا تقل يتصدق. وتقول: لقد تعلمت العلم قبل أن يقطع سرك وسررك...ولا تقل قبل أن تقطع سرتك.وتقول: يا مصان وللأنثى يا مصانة، ولا تقل يا ماصان.وتقول: خذه من رأس...ولا تقل خذ من الرأس.وتقول:قد عايرت الموازين عياراً ...ولا تقل عير[3].
- وتقول: كانا متهاجرينومتصارمين فأصبحا يتكالمان، ولا تقل يتكلمان. وتقول: هذه دابة ولا ترادف، ولا تقل تردف. تقول: هو أخوه بلبان أمه، ولا تقل بلبن أمه. وتقول: هذا طائر وأنثاه، ولا تقل أنثتاه. وتقول:هي عائشة ولا تقل هي عيشة. وهي ريطة ولا تقل رائطة. وهو من بنى عيذ الله، ولا تقل عائذ الله."[4].

وعليه يمكن القول أن التصويب اللغوي يعد مسألة دلالية باعتباره يمس المعنى، لأن أي تغيير في الصيغة الصرفية أو الاسم أو اللفظة يؤدي إلى تغيير المعنى.

د- **تعليل تسمية الأشياء:**

لقد وظف ابن السكيت ظاهرة تعليل تسمية الأشياء في كتابه مع عرض لكل منها تعليلاً لماذا سميت بكذا ومن نماذج ذلك:

- قال ابن السكيت: "يقال جبلان يتناوحان... ومنه سمي النوائح لأنهما يتناوحان[5].

---

[1] المرجع نفسه، ص289

[2] المرجع نفسه، ص294

[3] المرجع نفسه، ص296.

[4] المرجع نفسه، ص297.

[5] المرجع نفسه، ص87.

- والطل: الندى... أي ما بها من لبن. قال الفرا: يقال بلغت به الجهد... أي ابلغ غايتك[1].
- والعسر: أن يعسر الناقة بذنبها... أي تشور به، والعسر أيضاً: [مصدر]...إذا أخذته عسر[2].
- يقال: قد جم الماء...إذا ترك من الركوب. وقال بيناهم في وجه... إذا جاروا عن وجههم. يقال: قد أشاد بذكره...إذا جصصه. يقال: قد أفاد مالا...إذا مات. يقال: قد أشعب الرجل...إذا لاءم بينه وأصله. وقد شعبه إذا فرقه...لأنها تفرق. يقال: قد أسل يسل... أي عند استلال السيوف. يقال: قد أغل الجازر والسالخ...إذا ترك في الأهاب من اللحم شيئا. وقد أغل يغل إغلالا، إذا خان[3].
- يقول: هو أخوه بلبان أمه...إنما اللبن الذي يشرب من ناقة أو شاة وغيرها. تقول: هذه قتب لواحد أقتاب... وبها سمى قتيبة[4].
- يقال طعنه...أي خرجت أمعاؤه[5].
- تقول: قد دنت...وهي الشاة التي يضحي بها. تقول: ضمنا مؤنثة[6].
- تقول:فلان يسأل... وإنما يتصدق المعيطى.تقول: لقد تعلمت العلم...إنما السرة الباقية على البطن."[7].

ومنه وظف ابن السكيت هذه الظاهرة في كتابه في مواطن متنوعة.

---

[1] المرجع نفسه، ص129.

[2] المرجع نفسه، 130.

[3] المرجع نفسه، ص265.

[4] المرجع نفسه، ص297.

[5] المرجع نفسه، ص297، 298.

[6] المرجع نفسه، ص298.

[7] المرجع نفسه، ص 296.

هـ- المعرب:

والمقصود به أن تتكلم العربُ بالكلمة الأعجمية[1].

كما يعرفه السيوطي: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها[2].

قال ابن السكيت: " والخلعُ: الذي يسمى بالفارسية «أفسر» وهو القريس – والبرق: أيضاً الحمل، وأصله فارسي معرب"[3].

وعليه نجد أن ابن السكيت لم يتغافل على المعرب في كتابه وطرح له أمثلة منها: الخلعُ- البرق.

و- استعمال اللغات:

لقد دعم ابن السكيت كتابه بهذه الظاهرة ومن نماذج ذلك:

قال ابن السكيت: "قال: يقول أهل العالية: القُصوى، وأهل نجد يقولون: القُصيا[4].

تقول: وعزت إليك في كذا وكذا، وأوعزت لغتان[5].

والكسر: مصدر كسرت الشيء كسرًا...له كسر، لغتان[6].

تقول: هو عنوان الكتاب، فهذه اللغة الفصيحة.وتقول: هلم يا رجل...والأولى أفصح[7].

ويقال: لأن تخطىء في العلم أيسر... لغتان[8].

---

[1] عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، (د د ن)، (د ط)، (د ت)، ص228.

[2] السيوطي، المزهر، ج1، ص268.

[3] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص15-45.

[4] المرجع نفسه، ص139.

[5] المرجع نفسه، ص287.

[6] المرجع نفسه، ص18.

[7] المرجع نفسه، ص290.

[8] المرجع نفسه، ص293.

وقال أبو عبيدة الأيهمان... وعند أهل الأمصار: السيل والحريق"[1].

نستشف من ذلك أن ابن السكيت لم يغفل هذه القضية وعرض لها بعض نماذج في كتابه.

ز- النحت:

والمقصود به أن ينحتوا كلمة من كلمتين، ولفظة من جملة، طلباً لسهولة التّعبير وإيجازه[2]. كما يعرفه إبراهيم أنيس: "استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر"[3].

من أمثلة النحت في الكتاب: "يقال: قد أكثرت من البسملة، إذا أكثر من قوله «بسم الله الرحمان الرحيم». وقد أكثرت من الهيللة، إذا أكثرت من قول «لا إله إلا الله». وقد أكثرت من الحولقة، إذا أكثرت من قوله «لا حولة ولا قوة إلا بالله»"[4].

ح- استعمال المصادر:

لقد عرض ابن السكيت المصادر في كتابه وهذا ما جعله متنوعاً بعدة مظاهر دلالية حيث يعرض المصدر وفعله مع توظيفه في جملة للتوضيح.

ومن أمثلة ذلك:

قال ابن السكيت: "والشعب... والشعب أيضاً: مصدر شعبت الشيء. والطلق: مصدر طلقت المرأة[5].

القبض: مصدر قبضت[6].

الفرق: مصدر فرقت الشعر. الذبح: مصدر ذبحت.الرعى: مصدر رعيت[7].

---

[1] المرجع نفسه، ص396.

[2] ينظر، محمود شكري الألوسي، النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، تح: محمد بهجة الأثري، (د د ن)، (د ط)، (د ت)، 1408هـ-1988م، ص18.

[3] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط3، 1966م،ص71.

[4] ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص303.

[5] المرجع نفسه، ص 5.

[6] المرجع نفسه، ص 6.

[7] المرجع نفسه، ص 7.

الربع: مصدر راع. الطبع: مصدر طبعت الدراهم طبعًا. الفرك: مصدر فركت الحب والثوب. القطع: مصدر قطعت الشيء[1].

السقى: مصدر سقيت[2].

السبر: مصدر سبرت[3].

الغسل: مصدر غسلت[4].

الهم: مصدر هم الشحم[5].

الجلف: مصدر جلفت[6].

السب: مصدر سببته.القرف: مصدر قرفت الشيء[7].

الخمس: مصدر خمست القوم[8].

[1]المرجع نفسه، ص 8.

[2]المرجع نفسه، ص 9.

[3]المرجع نفسه، ص 10.

[4]المرجع نفسه، ص 11.

[5]المرجع نفسه، ص 12.

[6]المرجع نفسه، ص 13.

[7]المرجع نفسه، ص 14.

[8]المرجع نفسه،ص15.

خَاتِمَةٌ

خَـــاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على توفيقنا لإنهاء هذا العمل. حيث تناولنا فيه التعريف بالدلالة واهتمام القدماء بها والتعريف بعلم الدلالة؛ مفهومه، وموضوعه، ومسائله. كما تناولنا فيه المسائل الدلالية في كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت، بعد تتبعها واستخراج أهمها.

ومنه خُلص هذا البحث على أهم النتائج الآتية:

- حظيت الدلالة باهتمام الباحثين منذ القدم.
- يعد علم الدلالة فرعاً من فروع علم اللغة يتناول المعنى.
- موضوعات علم الدلالة كثيرة ومتنوعة: التغير الدلالي، والمشترك اللفظي، والترادف، والتضاد...، وكل ما له علاقة بالمعنى مثل: الشرح بالضد، والمثلثات، والتصويب اللغوي، وتعليل تسمية الأشياء، المعرب، استعمال اللغات، والنحت، استعمال المصادر.
- علم الدلالة قمة المستويات اللغوية وغايتها.
- لعلم الدلالة علاقة بمختلف العلوم اللغوية وغير اللغوية لأنه يدرس المعنى، وهذا الأخير غاية كل العلوم.
- ابن السكيت من أئمة اللغة والنحو والأدب في القرن الثالث الهجري.
- كتاب (إصلاح المنطق) من كتب لحن العامة، زخر بالمسائل الدلالية المتنوعة، لأن هدفه هو تصويب المعنى واستقامته.
- اهتمام ابن السكيت في كتابه ببيان اللهجات العربية واختلافها في النطق.
- يعد كتابه فريداً من نوعه لأنه خالف من سبقه من اللغويين الذين كتبوا في لحن العامة.
- ينص ابن السكيت على اللغة الفصيحة و الجيدة في كتابه.

- من أهم المسائل الدلالية في الكتاب هي:التغير الدلالي، والمشترك اللفظي، والترادف، والتضاد، وكذلك المظاهر الأخرى من الشرح بالضد، والمثلثات، والتصويب اللغوي، وتعليل تسمية الأشياء، المعرب، واستعمال اللغات، والنحت، واستعمال المصادر.
- بعد أن يذكر المعنيين المتعاكسين للفظة، يصرح على لسانه أو لسان غيره بقوله " وهو من الأضداد" وأحيانا لا يصرح.

وأخيرا لابد من القول أن كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت يزخر بجملة من المسائل الدلالية على تنوعها،ما أدى إلى إثراء هذا الكتاب وانفراده من كتب اللحن.

ويبقى درب هذا البحث في المسائل الدلالية في كتاب (إصلاح المنطق) مفتوحا لكل طالب علم لأنه موضوع واسع ومتشعب، ومن ثمة فهو يحتاج إلى بحوث أخرى.

هذا ما وفقنا الله تعالى لدراسته في هذا البحث، فما كان فيه من صواب فمن الحكيم العليم، وما كان فيه من خلل فمن أنفسنا ومن زلل الشيطان، ونسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا، وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1-الكتب:

.1	إبراهيم المقلاتي، شرح مثلثات قطرب، (د د ن)، (د ط)، (د ت)
.2	إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة أنجو المصرية، ط5، 1984 م
.3	إبراهيم أنيس، في لهجات العربية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مطبعة أبناء وهبة حسان،(د ط)
.4	إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط3، 1966م
.5	ابن السكيت، إصلاح المنطق، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، (د ط)، (د ت)
.6	ابن دريد، جمهرة العرب، تح: رمزي منير بلعبكي، دار العلم للملايين، ط1، 1987م، ج2
.7	ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، 1399هـ-1979م، ج1
.8	ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها
.9	ابن قتيبة، أدب الكاتب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د ط)، (د ت)، ج1
.10	ابن قتيبة، الشعر والشعراء، مطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة، (د ط)،1902م
.11	ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج1
.12	ابن نديم، الفهرست، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، (د ط)
.13	أبو الحسن أحمد ابن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط1، 1418هـ-1997م
.14	أبو الطيب اللغوي الحلبي، الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، دار طلاس، د ب ن، ط2، 1996م
.15	أبو العباس ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس،

	دار صادر، بيروت، (دط)، (د ت)،ج3
.16	أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط)، (د ت)، ج1
.17	أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي نجار، دار الكتب المصرية مكتبة العلمية، (دط)، (د ت)، ج2
.18	أبو بكر بن خلكان، وفيات الأعيان أنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، (د ط)، (د ت)، ج6
.19	أبو بكر عبد القاهر بن الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، دار المدني بجدة– مطبعة المدني بالقاهرة، ط3، 1413هـ– 1992م
.20	أبو عبد الله بدر الدين بن الناظم، شرح ابن ناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2000م
.21	أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 1430هـ–2009م
.22	أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة –مصر،(د ط)، (د ت)
.23	أحمد بن طاهر منصوري، المختصر في فقه اللغة ومتن اللغة العربية للطلاب، دار الهدى، عين ميلة، (د ط)، (د ت)
.24	أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: صالح السم، مؤسسة الرسالة، ط1، 1403هـ–1983م، ج 12
.25	أحمد بن عثمان الذهبي، طبقات القراء، تح: أحمد خان،ط1، 1418هـ–1997م، ج1
.26	أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام، تح: عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ–2001م، ج16
.27	أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق –بيروت، (د ط)، (د ت)، ج3
.28	أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دار أندلس، بيروت – لبنان،

	ط1، 1983م
.29	أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعية إسكندرية، (دط)، 1996م
.30	أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م
.31	أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب،، القاهرة –مصر، ط5، 1998 م
.32	أحمد مختار عمر، الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم، علم الكتب، القاهرة، (د ط)، (د ت)
.33	أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ-2008م، ج1
.34	أحمد مؤمن، اللسانيات نشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر،ط2، 2005م
.35	أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت– لبنان، ط1، 1413هـ-1993م
.36	الأزهري، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، ج3
.37	الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر،مكتبةالخانجى، ط3، 1413هـ-1992م
.38	الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، المستصفى من علم الأصول، تح، حمزة بن زهير حافظ، شركة المدينة المنورة، (د ط)، (د ت)، ج4
.39	الإمام مطّلبيّ محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، تح، أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1357هـ- 1938م
.40	إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط1، 1982م
.41	إميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب،(د دن)، (د ط)، (د ت)
.42	أنطونيوس بطرس، المعجم المفصل في الأضداد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1424هـ-2003م
.43	بالمر، علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، العراق– بغداد، (د

	ط)، (د ت)، ج1
.44	بيير جيرو، علم الدلالة،(د د ن)، (د ط)
.45	الجاحظ، البيان والتبيين، تح: وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر ،ط7، 1418هـ-1998م، ج1
.46	حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، (د د ن)، (د ط)، 1411هـ-1990م
.47	الحافظ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ج1، (من سنة1 إلى سنة 318)
.48	خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009م
.49	الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (د ط)، (د ت)،ج2
.50	خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس التراجم، دار العلم للملايين، بيروت -لبنان، ط15، 2002م،ج1
.51	دلدار غفور أحمد أمين، تفسير الكشاف للزمخشري، دار دجلة، الأردن،(د ط)، (د ت)
.52	دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، تر: أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية، (د ط)، 2014م
.53	رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط6، 1420هـ-1999م
.54	رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، ط2، 2000م
.55	الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، (د د ن)، ط2، 1413هـ-1992م، ج2
.56	زهير بن أبى سلمى، ديوان زهير بن أبى سلمى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1408هـ-1988
.57	ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب
.58	سعيد حسن البحري، المدخل إلى مصادر اللغة العربية، مؤسسة المختار، القاهرة،

	ط2، 1428هـ-2008م
.59	سيف الدين الآمدي، الأحكام في أصول الإحكام، مكتبة مشكاة الإسلامية، (د ط)، (د ت)
.60	السيوطي، المزهر، ج1
.61	الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة- مصر، (د ط)،(دت)
.62	صالح عبد القادر الفاخوري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، (د ط)، (د ت)
.63	صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة لسان العرب، ط1، (د ت)
.64	طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، تح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط3، 1423هـ-2002م، ج1
.65	عبد الرحمان السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسي البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1384هـ-1965م، ج2
.66	عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، مجالس العلماء، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د ط)، (د ت)
.67	عبد الرحمان بن محمد ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن- الزرقاء، ط3، 1405هـ-1985م
.68	عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1، 1417هـ-1996م
.69	عبد العزيز مطر، علم اللغة وفقه اللغة تحديد وتوضيح، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة - قطر، (د ط)، 1985م
.70	عبد القادر أبو شريفة وداود غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر، عمان، ط1، 1409هـ-1989م
.71	عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، (د د ن)، (د ط)، (د ت)
.72	عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة، عمان، ط1، 2007م

.73	عبد القادر مايو، الوجيز في فقه اللغة، دار القلم العرب، حلب – سوريا، ط1، 1999م
.74	عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز
.75	عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في مكتبة العربية، طلاسدار– دمشق، (د ط)، (د ت)
.76	عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية في تراث البلاغي العربي (دارسة تطبيقية)، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة – مصر، ط5، 1419هـ– 1999م
.77	عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت،ط1، (د ت)
.78	عرار، التطور الدلالي الإشكال والأشكال والأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1424هـ– 2003م
.79	العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال وأنواع،(د د ن)، (د ط)، 1438هـ–2016م
.80	عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية اللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، (د ط)
.81	عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم أبو زلال، التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم، جامعة القاهرة، مصر– القاهرة، (د ط)، 1422هـ–2001م
.82	العكري الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب، ج3
.83	علي حميد خضير، علم الدلالة، (د د ن)، (د ط)، (د ت)
.84	عوامل التطور اللغوي، أحمد عبد الرحمان حماد
.85	عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة المنار، الأردن– الزرقاء، ط1، 1405هـ–1985م
.86	غيلان بن عقبة بن مسعود، ديوان ذو الرمة، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ–1995م، ج1
.87	فايز الداية، علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق)، دار الفكر مكتبة الأسد،

	دمشق، ط2، 1996م
.88	فردينا ندي سوسور، علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية الأعظمية، بغداد، ط3، (د ت)
.89	الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط8، 1426هـ -2005م
.90	الفيومي، مصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة العلمية، بيروت،(د ط)، (د ت)، ج1
.91	قسم اللغة العربية، الوجيز في النحو والصرف، مكتبة لسان العرب، غزة، ط3، 1427هـ-2006م
.92	قطرب، الأضداد، تح: حنا حداد، دار العلوم، الرياض- السعودية، ط1، 1405هـ- 1984م
.93	كارل بركلمان، تاريخ الأدب العربي، تج: عبد الحليم النجار، دار المعارف، النيل- القاهرة، ط4، (د ت)،ج2
.94	كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، ط3، 1421هـ-2001م
.95	كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1997م
.96	لبيد بن ربيعة العامري، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د ت)
.97	لبيد بن ربيعة العامري، شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تح: إحسان عباس، سلسلة التراث العربي، الكويت، (د ط)، 1962م
.98	مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج2
.99	محمد ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء
.100	محمد الصغير بناني، المدارس اللسانية في تراث العربي وفي الدراسات الحديثة، دار الحكمة،(دط)،(د ت)
.101	محمد الطنطاوى، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف،النيل- القاهرة،

	ط2،(د ت)
102.	محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،(دط)، 2005م
103.	محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه– موضوعاته وقضاياه، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1، 1426هـ– 2005م
104.	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمز، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ–1985م، ج12
105.	محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، (د ت)
106.	محمد بن القاسم الأنباري، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت،(د ط)، (د ت)
107.	محمد بن علي بن فارس الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002، ج8
108.	محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، البلغة في التراجم أئمة النحو واللغة، ط1، 1421هـ–2000م، ج1
109.	محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت– لبنان، ط1، 1400هـ–1980م
110.	محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م
111.	محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية
112.	محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الاسلامي، ط2، 2007م
113.	محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت لبنان، ط1، 2004م
114.	محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الحليم الطحاوى، مطبعة حكومة، الكويت، (د ط)، 1400هـ– 1980م، ج19.
115.	محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، دار الفكر– سوريا، ط1، 1417هـ– 1997م
116.	محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، (د

	ط)، (د ت)
117.	محمود شكري الألوسي، النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، تح: محمد بهجة الأثري، (د د ن)، (د ط)، (د ت)، 1408هـ-1988م
118.	محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، 2011
119.	محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة- مصر،(د ط)، (د ت)
120.	مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ- 2001م
121.	مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط6، 1991م
122.	منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد العرب، دمشق، (د ط)، 2001
123.	نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين ميليلة- الجزائر،(د ط)،(د ت)
124.	هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م
125.	الوزير جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى، انباهُ الرُواةُ على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربى، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1406هـ-1986م
126.	ول ديورانت، قصة الفلسفة، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع، مكتبة المعرف، بيروت، ط6، 1408هـ-1988م
127.	ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993، ج6

2-الرسائل الجامعية:

1.	إبراهيم عبد الله الغامدي، معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري (رسالة

	ماجستير)،جامعة أم القرى، 1410هـ- 1989م
2.	أحمد زغب، التطور الدلالي في لهجة منطقة سوف في رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2000
3.	نضال سليمان القطامين، الدرس الدلالي عند ابن جني (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، 2005م

3-البحوث والدوريات:

1.	فوزية دندوقة، (أثر لسانيات دي سوسير فيما تلاها من مناهج ونظريات)، ندوة المخبر، اللسانيات: مائة عام من الممارسة، كلية الآداب واللغات محمد خيضر- بسكرة،(د ط)، (د ت)

4-المجلات:

1.	جلال شوقي، المثلثات اللغوية متنها ومنظوماتها من القرن الثامن إلى القرن الثالث عشر الهجري، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية، العدد العاشر، 1407هـ-1987م
2.	حميد رضا مير حاجي وسميرا قنبري، التطور الدلالي في المفردات القرآنية؛ دراسة تطبيقية في " الخشوع" و"الرسول" و"التسبيح" أنموذجا، أفاق الحضارة الإسلامية، أكادمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، المجلة العدد:2، 1436-1437هـ

5-المواقع الالكترونية:

1.	المرقع الاكتروني: https://ar.m.wikipidia.org، مثلثات قطرب، 2019/06/01، 12:36.
2.	الموقع الإلكتروني: www.al-eman.com/customer/abutUs.htm.، الإثنين29 أفريل 2019 الموافق لـ 24شعبان 1440هـ/ 10:33صباحاً.

مُلَخَّص

ملخص:

يعالج هذا البحث المعنون بـ« المسائل الدلالية في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت» إشكالية رئيسة هي: ما هي المسائل الدلالية الموظفة في كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت؟

تناولنا فيها خطة تتكون من فصلين؛ حيث كان الفصل الأول: مكونا من تعريفات للدلالة(لغة واصطلاحا)، والدلالة عند القدماء(الهنود واليونان والعرب) وكما تطرقنا إلى علم الدلالة تعريفا ونشأة عند الغرب والعرب، وعرفنا موضوعاته، بأنواع الدلالة، وبعلاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى؛ اللغوية وغير اللغوية، والفصل الثاني فصلا تطبيقيا؛ حيث قمنا فيه بالتعريف ابن السكيت وبكتابه(إصلاح المنطق)، واستخرجنا جلّ تلك المسائل الدلالية في الكتاب من التغير الدلالي والمشترك اللفظي والترادف والتضاد وغيرها.

وفي الأخير خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج وأهمّها أن كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت يحتوي على كثرة المسائل الدلالية وتنوعها.

Resume:

The present study which is entitled semantic issues in Ibn Sekiet's book (reforming logic) aims to answers the flowing question: what are the semantic issues used in Ibn Sekiet's book reforming logic?

This study is divided into two chapters. the first chapter deals with the linguistic and terminological definitions of semantic. And its ancient Arabic. Indian and Greek origins .We also dealt with the beginning of semantic and it's Arabic and western definitions. And we defined its topics according to semantics and sciences (linguistic and nom linguistic). The second chapter was devoted to the practical work in which we introduced Ibn sekiet and his book(reforming logic).Also. We extracted all the semantic issues in his book (semantic shifts. Synonymy. Oppositeness…etc).

By the end. This study proved that Ibn Sekiet's book contains many diverse semantic issues.

مَلاحِقُ

فهرس الآيات القرآنية:

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ	البقرة	207	67
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا	آل عمران	103	55
هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ	آل عمران	138	18
وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ	آل عمران	152	71
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا	النساء	43	47
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ	النساء	43	50
وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ	يونس	54	69
وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ	الحجر	80	59
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا	المؤمنون	63	72
وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا	الفرقان	22	59
وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ	القصص	12	12
وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ	الصافات	107	43
الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ	الذاريات	11	72
فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ	الواقعة	55	72
يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	الصف	10	12
وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ	الإنسان	28	48
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا	الإنسان	11	70
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ	الفجر	5	59

فهرس الأبيات الشعرية:

البيت	القائل	الصفحة
أقـــبُّ طَريـــدٌ بِنُـــزهِ الفـــلا ... ةِ لا يَـــرِدُ المـــاء إلاَّ ائتِيابـــا	الهذلي	44
مازلـــت معتصـــماً بحبـــلٍ مـــنكم ... مـــن حـــل ســـاحتكم بأســـبابٍ نجـــا	الأزهري	55
شـجَّ السُّـقاة، علـى ناجُودِهـا، شـبماً ... مـن مـاءِ لِينَـة، لا طَرقـاً، ولا رنِقـا	زهير	55
أنـا الرجـل الضَّـرْبُ الـذي تعرفونـهُ ... خشـــاش كـــرأس الحيَّـــة المتوقـــدِ	طرفة	57
كَـــادَت الـــنَّفْسُ أن تَفِـــيظَ عليـــه ... إذْ ثـــوى حَشْـــوَ رَيْطـــةٍ وبُـــرُودِ	–	54
وغَنِيـتُ سَـبتاً قبـل مجـرى داجِـسٍ ... لـــو كـــان للـــنفس اللجُـــوجِ خُلـــود	لبيد	47
كـــأنَّني نـــازعٌ يثنيـــهِ عـــنْ وطـــنٍ ... صـــرعانِ رائحـــةٌ عقـــلٌ وتقييـــدُ	ذو الرمّة	70
بـئس مقـام الشـيخ أمـرسْ أمـرس ... إمـــا علـــى قَعْـــو وإمـــا اقْعَنْســـس	الراجز	67
لعمرُك ما تدري الضَّوارِبُ بالحصى ... ولا زاجِـرتُ الطيـرِ مـا الله صـانِعُ	لبيد	57
إذا الدليل استاف أخلاق الطُّرُق	رؤبة	49
يصـــاب الفتـــى مـــن عثـــرةٍ بلســـانهِ ... وليس يصاب المرء من عثرةِ الرجل فعثرتـــه بـــالقولِ تـــذهب رأســـه ... وعثرتـــه بالرجـــل تبـــرا علـــى مهـــلِ	ابن السكيت	40

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
إهـــــــداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الأول: الدلالة وعلم الدلالة (تحديد المفاهيم)	
أولا: الدلالة	11
1- تعريف الدلالة	11
أ- لغة	11
ب- اصطلاحاً	12
2- الدلالة عند القدماء	13
أ- عند الهنود واليونان	13
ب- عند العرب	15
ثانياً: علم الدلالة	22
1- تعريف علم الدلالة	22
2- نشأته	22
أ- عند الغرب	23
ب- عند العرب	25
3- موضوعاته	26
4- أنواع الدلالة	28
أ- الدلالة الصوتية	28
ب- الدلالة الصرفية	29
ج- الدلالة النحوية	29
د- الدلالة المعجمية والاجتماعية	30
5- علاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى	31

أ- علاقة علم الدلالة بالعلوم اللغوية	31
ب- علاقة علم الدلالة بالعلوم غير اللغوية	34
الفصل الثاني: المسائل الدلالية في كتاب (إصلاح المنطق)	
أولا: التعريف بابن السكيت	38
1- اسمه ونشأته	38
2- شيوخه وتلاميذه	39
3- مؤلفاته	40
4- من أقوال العلماء فيه	40
ثانياً: التعريف بكتاب (إصلاح المنطق)	41
1- هدفه ومنهجه	41
2- موضوعاته	41
3- مصادره	42
4- قيمته	43
5- طبعته وتحقيقه	44
ثالثا: مسائل الدلالية في الكتاب	45
1- التغير الدلالي	45
أ- تخصيص الدلالة	46
ب- تعميم الدلالة أو توسيع المعنى	47
ج- انتقال الدلالة	47
2- المشترك اللفظي	49
3- الترادف	58
4- التضاد	64
5- مسائل دلالية أخرى في كتاب (إصلاح المنطق)	69
أ- الشرح بالضد	69
ب- المثلثات	71

ج- التصويب اللغوي	72
د- تعليل تسمية الأشياء	73
هـ- المعرب	75
و- استعمال اللغات	75
ز- النحت	76
ح- استعمال المصادر	76
خاتمة	79
قائمة المصادر والمراجع	82
ملخص	93
ملاحق	95
فهرس الموضوعات	98

تم بحمد الله